



٢١٨
ز٠٣

زيارة القبر المكرم والمحل المعظم للملاعلي القاري،
علي بن محمد سلطان ـ ١٠١٤هـ بخط ابراهيم
الشهير بكاتب بر مقسز أحمد كتخدا مستحفظان ١١٤٤هـ

٧٩ق ١٣ س ١٦×٥ر١٠سم

نسخة جيدة : خطها نسخ حسن .

٦١٢٩

الأعلام ٥:١٦٦ ايضاح المكنون ١:٤٦٠

١ـ الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ
د ـ الدرة المضـ[illegible]ـية في زيارة الروضة المصطفوية .

٢٢٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من كتب ثمانين حديثا في رق وقد من تحافه

يحشره الله على احسنهم والحرير احد منهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين
اما بعد فيقول الراجي كرم ربه وشفاعة
نبيه علي بن سلطان محمد الهروي القاري
عاملهما الله المصور الباري بلطفه الجلي
وكرمه الوفي اعلم ان زيارته صلى الله
تعالى عليه وسلم من اعظم القربات وافضل
الطاعات وانجح المساعي لنيل الدرجات
قريبة من درجة الواجبات ثبتت مشروعيته
بالكتاب والسنة وبالاجماع والقياس
من علماء الامة اما الكتاب فقوله تعالى
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله

واستغفر

واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما ففي المواهب لا يقال ان استغفاره
صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو في حياته
وليست الزيارة كذلك لما اجاب به بعض
الايمة المحققين ان الاية دلت على تعلق
وجدان الله توابا رحيما بثلاثة امور المجي
واستغفارهم واستغفار الرسول لهم
وقد حصل استغفار الرسول لجميع المومنين
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد استغفر
للجميع قال الله تعالى واستغفر لذنبك و
للمومنين والمومنات فاذا وجد مجيئهم
واستغفارهم تكملت الامور الثلاثة
الموجبة لتوبة الله ورحمته انتهى والا

ان يقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حي في قبره ولا يبعد منه الاستغفار
لزائره او يقال الشفاعة الموعودة
لزائره هي معنى الاستغفار والله اعلم
ومنه قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما
كذا ذكره بن حجر المكي في الجوهر المنظم
في زيارة القبر المكرم ودلالة الآية على
استحباب الزيارة خافية كما لا تخفى الا ان
يقال المهاجرة اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
نوع من الزيارة له وفي الدر المنثور
للسيوطي اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وبن

وبن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر بن الخطاب قال ما من حال يأتيني
عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله
احب الي من ان يأتيني وانا بين شعبتي
رحل التمس من فضل الله ثم تلا هذه الآية
وآخرون يضربون في الارض يبتغون
من فضل الله وآخرون يقاتلون
في سبيل الله فهذه الآية بعمومها للرزق
الظاهري والمعنوي والسير الدنيوي
والاخروي يصلح الاستدلال
بها على الزيارة فانها اربح من كل تجارة
والله اعلم واما السنة فمنها قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم من زار قبري

وجبت وفي رواية حلت له شفاعتي
رواه الدارقطني وغيره وصححه جماعة من ائمة
الحديث وفيه ايماء الى حسن خاتمته
ليفوز بحلول شفاعته وفي رواية من زارني
بعد موتي فكانما زارني في حياتي وفي رواية
من جاءني زائرا لا تعمله حاجة الا زيارتي
كان حقا علي ان اكون شفيعا له يوم
القيامة اخرجه الدارقطني والطبراني
وغيرهما وفي رواية من جاءني زائرا
كان حقا علي ان اكون شفيعا له يوم
القيامة وفي رواية قوله عليه الصلاة
والسلام من حج فزار قبري وفي رواية
فزارني بعد وفاتي عند قبري كان كمن

زارني في حياتي رواه ابو يعلى والدارقطني
والطبراني والبيهقي وابن عساكر
عن ابن عمر وفي رواية من حج فزار قبري
بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبني
وفي رواية من حج فزارني في مسجدي
بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي
ومنها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من زارني الى المدينة كنت له شفيعا
وشهيدا رواه الدارقطني وفي رواية
من زارني الى المدينة متعمدا كان في جواري
الى يوم القيامة اخرجه الحافظ عبد الواحد
التميمي **ومنها** قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من زار قبري او قال من زارني كنت له

شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين
بعثه الله عز وجل في الآمنين يوم القيمة
رواه ابو داود والطيالسي ومنها قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم من زارني متعمدا
كان في جواري يوم القيامة ومن سكن
المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا
او شفيعا يوم القيامة رواه العقيلي
وغيره ومنها قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم من زارني بعد موتي فكانما زارني
في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من
الآمنين يوم القيامة رواه الدارقطني
وغيره وفي رواية عن عمر من زارني كنت
له شهيدا او شفيعا يوم القيامة ومن

مات باحد الحرمين بعثه الله من الآمنين
يوم القيامة اخرجه ابو داود والطيالسي
ومنها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي
ومن زارني كنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيامة رواه ابن مردويه ومنها
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من زارني
بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا
يوم القيامة رواه ابو عوانة ومنها
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات
في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم
القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة
كان في جواري يوم القيامة رواه البيهقي

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من
زارني ميتًا فكأنما زارني حيًّا ومن زار
قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة
رواه ابن النجار ومنها قوله صلى الله عليه
وسلم من زارني في مماتي كان كمن زارني في
حياتي ومن زارني حتى ينتهي الى قبري كنت
له يوم القيامة شهيدًا او قال شفيعًا رواه
العقيلي ومنها قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي
كتبت له حجتان مبرورتان رواه الديلمي
في مسند الفردوس ومنها ما روي عن علي
مرفوعًا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي

ومن

ومن لم يزر قبري فقد جفاني وجاء عنه
موقوفًا من زار قبر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كان في جوار رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ومنها قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم من حج وزار قبري بعد موتي
كان كمن زارني في حياتي اخرجه سعيد بن منصور
والدارقطني واما الاجماع فقد نقله
جماعة من الائمة حملة الشرع منهم النووي
من الشافعية وابن الهمام من الحنفية في فتح
الباري الزيارة من افضل الاعمال واجل
القرب الموصلة الى ذي الجلال ومشروعيتها
محل اجماع بلا نزاع وانما الخلاف بينهم في انها
واجبة او مندوبة فقيل واجبة اول وقد

يستدل بظاهره الذي صرح به بعض الظاهرية
بخبر ابن عدي بسند يحتج به وهو قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم من حج البيت ولم يزرني
فقد جفاني بحمل من حج قيدا لبيان الاولى
والاهم والاغلب حتى لا يكون مفهوم ويؤيد
ذلك سقوطه من روايات اخر وان كانت ضعيفة
مثل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجد
سعة ولم يفد الي فقد جفاني وعن انس بلفظ
ما من احد من امتي له سعة ثم لم يزرني والا
ليس عذر وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا عذر لمن كان له سعة من امتي ولم يزرني
اخرجه ابن عساكر بمعناه عن انس وقوله عليه
الصلاة والسلام من لم يزر قبري فقد جفاني

ذكره

ذكره ابن عساكر في تحفة الزائر وجفاه
صلى الله تعالى عليه وسلم حرام فعدم
زيارته المتضمن بجفائه كذلك ويجاب
من وجه الجمهور القائلين بندبها بان الحديث
في سنده مقال وعلى تسليم صحته فالجفا
من الامور النسبية فقد يقال في ترك
المندوب انه جفا اذ هو ترك البر والصلة
واكثر العلما من السلف والخلف على ندبها
وقال الحنفية انها تقرب من درجة الواجبات
يعني لمن له سعة وقال بعض المالكية انها واجبة
وقال بعضهم اي من السنن الواجبة والله اعلم
واما القياس فقد جاء في الاحاديث الصحيحة
الامر بزيارة القبور فقبر نبينا صلى الله تعالى

عليه وسلم اولى وايضا قد ثبت انه صلى الله
تعالى عليه وسلم زار اهل البقيع وشهداء
احد فقبره اولى لما له من الحق ووجوب التعظيم
وليست زيارته الا للتعظيم والتبرك به
ولينالنا عظيم الرحمة والبركة لصلاتنا
وسلامنا عند قبره بحضرة الملائكة الحافين
به وما وقع للشعبي والنخعي مما يقتضي كراهة
زيارة القبور شاذ لا يلتفت اليه لمخالفته
اجماع غيرهم على انه مؤول وبفرض تسليم
الاعتداد به هو لا يأتي في قبر نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم للفرق الجلي بين قبره وبين
قبر غيره وصح ثم عم الندب فيه النساء
والرجال واختص فيما عدا ذلك بالرجال

هذا

هذا وقد فرط ابن تيمية من الحنابلة حيث
حرم السفر لزيارة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كما افرط بعض الفضلاء حيث
قال كون الزيارة قربة معلوم من الدين
بالضرورة وجاحده محكوم عليه بالكفر
فائدة قد صح انه صلى الله تعالى عليه وسلم
نزل منزلا فجاءت شجرة تشق الارض حتى
غشيته ثم رجعت مكانها فسئل النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال هي شجرة
استاذنت ربها عز وجل ان تسلم على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذن
لها واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تجعلوا قبري عيدا وهو حديث ثابت

على الاصح فمعناه ان المراد لا تعملوا زيارة
قبري حتى لا تزوروه الا في بعض الاوقات
كالعيد بل اكثروا من زيارتي في ساير الاوقات
او المراد لا تتخذوا له وقتاً مخصوصاً لا تزار
الا فيه كما ان العيد لا يكون الا في وقت
مخصوص او المراد لا تتخذوه كالعيد في العكوف
عليه واظهار الزينة عنده وغيرها مما
يجتمع له في الاعياد بل لا تأتوه الا للزيارة
والدعاء ثم انصرفوا عنه والاظهر انه
اشارة الى النهي الوارد في حديث اخر عن
اتخاذ قبره مسجداً اي لا تجعلوا زيارة قبري
عيداً من حيث الاجتماع لها لهو للعيد
وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون

لزيارة

لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون عندها
باللهو والطرب ومن اعظم فوائد الزيارة
ان زايره صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى
وسلم عند قبره سمعه سماعاً حقيقة ورد عليه
من غير واسطة وناهيك بذلك بخلاف من
يصلي ويسلم عليه من بعيد فان ذلك
لا يبلغه الا بواسطة لما جاء عنه صلى الله
تعالى عليه وسلم بسند جيد من صلى علي عند
قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد اعلمته
ومن صلى علي نائياً بلغته رواه ابن ابي
شيبة وغيره وفي رواية من صلى علي
عند قبري سمعته ومن صلى علي نائياً
اي بعيداً وكل الله به ملكاً يبلغني وكفي

أمر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة
شفيعا أو شهيدا وفي رواية ما من عبد
يسلم علي عند قبري إلا وكل الله به ملكا
يبلغني وفي رواية أكثروا الصلاة علي
فإن الله وكل بي ملكا عند قبري فإذا صلى
علي رجل من أمتي قال لي ذلك الملك يا محمد
إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة
وفي أخرى ما من أحد يسلم علي إلا رد الله
إلي روحي حتى أرد عليه السلام رواه أحمد
وأبو داود بإسناد صحيح وفي رواية ما من
مسلم يسلم علي في شرق أو غرب إلا أنا
وملائكة ربي نرد عليه السلام فقال
له قائل يا رسول الله فما بال أهل المدينة

قال

قال وما يقال لكريم في جيرانه وجيرته
إنه مما أمر به من حفظ الجوار وحفظ الجيران
وفي أخرى إن أقربكم مني يوم القيامة
في كل موطن أكثركم علي صلاة
في الدنيا وفي رواية من صلى علي يوم الجمعة
وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين
من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا
يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني
من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته
فأثبته عندي في صحيفة بيضاء وفي رواية
إن علمي بعد الموت كعلمي في الحياة وفي رواية
إن لله ملكا أعطاه الله أسماء الخلائق

فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي
علي صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان
ابن فلان فيصلي الرب تبارك وتعالى
على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا وفي اخرى
فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة فليس
احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا محمد
فلان بن فلان باسمه واسم ابيه يصلي عليك
كذا وكذا وضمن لي الرب ان من صلى علي صلاة
واحدة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده
الله وفي اخرى ان الله وكل بقبري ملكا
اعطاه اسماء الخلايق لا يصلي علي احد الى
يوم القيامة الا بلغني باسمه واسم ابيه
هذا فلان بن فلان قد صلى عليك وفي

اخرى

اخرى زيادة اني سالت ربي عز وجل ان لا
يصلي علي واحد منهم صلاة الا صلى الله
عليه عشرا امثالها وان الله عز وجل اعطا
ذلك ثم اعلم انه علم من هذه الاحاديث
ايضا انه صلى الله تعالى عليه وسلم حي
على الدوام اذ من المحال العادي ان يخلوا
الوجود كله عن واحد يسلم عليه في ليل
او نهار فنحن نؤمن بانه صلى الله تعالى
عليه وسلم حي يرزق وان جسده
الشريف لا تاكله الارض وكذا سائر الانبيا
كما ورد في حديث ان الله حرم على الارض
ان تاكل لحوم الانبياء والاجماع على هذا
قيل وكذا العلما والشهداء وصح انه

ني

كشف غير واحد من العلما والاولياء
فوجدوا لم يتغير اجسادهم كما صح ان
عبد الله ابا جابر وعمرو بن الجموح وهما
ممن استشهد يوم احد فحفر السيل قبرهما
بعد ست واربعين سنة فوجدا لم يتغيرا
وكان احدهما جريحا فوضع يده على جرحه
فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه
فسال الدم منه ثم ارسلت فرجعت كما
كانت ولما حفر معاوية رضي الله عنه العين
التي استنبطها بالمدينة وذلك بعد احد
بنحو خمسين سنة ونقل الموتى فاصابت
المساحة قدم حمزة رضي الله عنه فسال
منه الدم نعم الظاهر من الادلة ان حياة

الشهدا

الشهداء اقوى من حياة الاولياء للنص عليها
في القران دون حياة الانبياء لانهم بها
اولى واحرى والتفاوت فيها بمعنى التفاوت
في ثمراتها غير بعيد فتامله وقد جمع البيهقي
رحمه الله جزءا في حياة الانبياء في قبورهم
واستدل بكثير من الاحاديث السابقة وبحديث
الصحيح الانبياء احياء في قبورهم يصلون
وقد ثبت حياة الشهداء في البرزخ بنص القران
فصرح ابن عباس وابن مسعود بانه صلى الله تعالى
عليه وسلم مات شهيدا قال العلما لجمع الله
تعالى له بين درجتي النبوة والشهادة ثم
جمهور العلما على ان شهادة العلما حقيقة
ثم في قول انها للروح فقط وفي قول للجسد

ايضا بمعنى انه لا يبلى وانه يستمر فيه امارة
الحياة من الدم وطراوة البدن كما
هو المشاهد في ابدانهم كما مر والاظهر
كما ورد في حديث ان ارواحهم في حواصل
طير خضر تسرح في الجنة وتاكل من ثمارها
ثم تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش
فايدة روي ان يزيد بن معاوية لما حاصر
المدينة وقتل من اهلها من قتل حتى خلي المسجد
عن اقامة الصلاة فيه مدة قال ابن المسيب
كنت فيه وما كنت اعلم دخول الاوقات
الا بسماع الاذان والاقامة من داخل
القبر المكرم وقد صح عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم علي

مطلب عظيم

الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام
وقد صدر به البيهقي باب زيارة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ابن قدامة
الحديث من رواية احمد بلفظ ما من احد يسلم
علي عند قبري الحديث فان ثبت فهو
صريح في تخصيص هذه الفضيلة بالمسلم
عند القبر والا فالمسلم عند القبر اشار بالمواجهة
بالخطاب ابتدا وجوابا وهو مقتضى ما فسر
به المقري احد كبار شيوخ البخاري وحديث
ما من احد يسلم علي فقال هذا اذا زارني
فسلم علي رد الله علي روحي حتى ارد عليه
واما ما ورد من حديث من صلى علي عند قبري
وكل الله به ملكا يبلغني معارض بحديث

من صلى علي عند قبري سمعته ويمكن حمله
على اختلاف الاحوال والاشخاص وروى
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل
بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام
وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد
عليه السلام وقد ذكر ابن تيمية ان كل
المؤمنين اذا سلم عليهم الزائر عرفوه وردوا
عليه السلام فاذا كان هذا في احاد
المؤمنين فكيف سيد المرسلين صلى الله
تعالى عليه وسلم وقد وقع لجمع من الاوليا
انهم سمعوا رد السلام من الحجرة الشريفة
وروى المنذري خير علمي بعد وفاتي كعلمي
في حال حياتي وروى عنه صلى الله تعالى

عليه

عليه وسلم انه قال حياتي خير لكم فاذا امت
كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم
فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت
غير ذلك استغفرت الله لكم فان قيل قوله
الا رد الله علي روحي دال على عدم استمرار
الحياة فجوابه ان البيهقي استدل به على
حياة الانبياء قال وانما اراد والله اعلم
الا وقد رد الله علي روحي وفيه اجوبة
اخرى في رسالة السيوطي رحمه الله تعالى
منها ان يكون ردا معنويا وان يكون
روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة
الالهية والملاء الاعلى عن هذا العالم
فاذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة

على هذا العالم لتدرك سلام من يسلم عليه
وترد عليه ولا يلزم عليه استغراق
الزمان كله في ذلك نظراً لاتصال الصلاة
عليه في أقطار الأرض لأن أمور الآخرة
لا تدرك بالعقول وقيل المراد بالروح الملك
الموكل به قيل ويحتمل أن يراد به هنا السرور
مجازاً وأما خبر أنا أكرم على ربي من أن يتركني
في قبري بعد ثلاث لا أصل له وما روي
عن ابن المسيب ما مكث نبي في الأرض أكثر من
أربعين يوماً لم يصح وقال البيهقي إن صح هذا
فالمراد أنه لا يترك يصلي إلا هذا القدر ثم يكون
مصلياً بين يدي الله تعالى أي وإن كان في
قبره وقد جاء في حديث ضعيف أن الأنبياء

لا يتركون

لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة
ولكن يصلون بين يدي الله تعالى حتى ينفخ
في الصور وجاء بسند جيد أن بلالاً رضي
الله تعالى عنه شد رحله من الشام إلى زيارة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
رواية أن ذلك لرؤيته رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قائلاً له ما هذه الجفوة
يا بلال أما آن أن تزورني فأتى قبر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وجعل يبكي ويمرغ
وجهه عليه وكان ذلك في خلافة عمر
رضي الله تعالى عنه فاشتهى الحسنان
سماعه أذانه فأذن في محله الذي كان يؤذن
فيه من سطح المسجد فما روي بعد موته صلى

الله تعالى عليه وسلم اكثر باكيا وباكية
من ذلك اليوم وروى انه لم يؤذن لاحد
بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا
هذه المرة وانه لم يتم الاذان لما غلبه
من الوجد والبكاء كذا ذكره ابن حجر المكي
لكن ذكر الحافظ السيوطي في الذيل ان قصة
رحيل بلال ثم رجوعه الى المدينة بعد رؤيته
صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام واذانه
بها وارتجاج المدينة به لا اصل له وهي بينة
الوضع ثم اختلفوا اهل الافضل للمريد الحج
والزيارة البداءة بالمدينة قبل مكة او
عكسه فالجمهور على الثاني ويؤيده ان
احمد لما سئل ابتداء بالمدينة قبل مكة ذكر

باسناده

باسناده عن يزيد وعطاء ومجاهد والنخعي
اذا اردت مكة فلا تبدأ بالمدينة واجعل
الكل شيء لمكة تبعا وذهب الى الاول علقمة
وعمرو بن ميمون من التابعين والاولى حمله
على انه ان اتسع الزمن للزيارة مع اتساعه
بعدها الحج مبادرة لتحصيل هذه القربة العظيمة
فانه ربما يعوقه عائق عن التوجه اليها بعد الحج
وايضا البكون وسيلة الى قبول الحج
وروى عن احمد انه قال اذا حج الذي لم يحج قط لا
ياخذ على طريق المدينة لاني اخاف ان يحدث
به حدث فينبغي ان يقصد مكة من اقصر الطرق
ولا يتشاغل بغيره وقال ابن الهمام الحج ان كان
فرضا فالاحسن ان يبدأ به ثم يثني بالزيارة

وان كان نفلا كان بالخيار انتهى وما احسن
قول الشاعر شعر
تمام الحج ان تقف المطايا ٭ على ليلى وتقريها السلاما
فان قلت ما حكمت دفنه صلى الله تعالى عليه
وسلم بالمدينة الشريفة مع انه جاء ان كل
احد انما يدفن في المحل الذي خلق منه وهو
صلى الله تعالى عليه وسلم انما خلق من
الطينة التي خلقت منها الكعبة وكان
القياس ان يدفن فيها لا سيما اذا قلنا بما
عليه اكثر علماء الامة ان مكة افضل من
المدينة قلت اما حكمة افراده صلى الله تعالى
عليه وسلم عن مكة بمحل اخر بعيد منها فهي
عظيم اظهار فضله صلى الله تعالى عليه
وسلم

وسلم وانه متبوع لا تابع اذ لو دفن بمكة لكان
قصده يقع تابعا واما الجواب عما مر من ان
كل انسان يدفن في المحل الذي خلق منه فهو
على ما قاله العارف السهروردي قدس سره
واستحسنه العلماء ان الطوفان لما علا
الكعبة موج موجة منها مارا على وجه الما
من اصلها الى ان وصل الى محل قبره الشريف
صلى الله تعالى عليه وسلم في الحقيقة لم يدفن
الا في اصل الكعبة الذي خلق منه ويؤيده
قوله ما جاء في بعض الاثار ان سليمان عليه
السلام زار محل قبر نبينا صلى الله تعالى عليه
وسلم واخبر انه سيقبر فيه وترك ثمة اربعماية
من احبار بني اسرائيل ينتظرون بعثته وهجرته

اليهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله
على الكافرين **فصل في آداب الزائر** من
يوم خروجه الى يوم وصوله الى المدينة
المعطرة قال العلما يستحب للزائر ان ينوي
مع زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم التقرب
بشد الرحال الى مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم
والصلاة والاعتكاف فانه احد المساجد
الثلاثة التي تشد اليها الرحال ففي الحديث
لا تشد الرحال الا لثلاث مساجد المسجد
الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى قال
ابن الهمام والاولى عند العبد الضعيف
تجريد النية لزيارة قبر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم ان تحصل له اذا قدم زيارة المسجد

او يستفتح

آداب الزائر

او يستفتح فضل الله تعالى في مرة اخرى ينويها
فيها لان في ذلك زيارة تعظيمه صلى الله
تعالى عليه وسلم واجلاله ويوافق ظاهر
ما ذكرناه من قوله عليه الصلاة والسلام
من جاءني زائرا لا يعمله حاجة الا زيارتي
كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم
القيامة انتهى ولذا بعض العلما ما زاره
صلى الله عليه وسلم في سفر حجه بل ابتدا
سفرا اخر للزيارة كيلا تكون تبعا له
وقال ابن حجر المكي المراد بقوله لا يعمله حاجة
الا زيارتي اجتناب قصد ما لا تعلق له
بالزيارة اصلا فاما ما يتعلق بها من قصد
الاعتكاف بالمسجد النبوي وشد الرحل اليه

وزيارة الصحابة ومسجد قبا ونحو ذلك
فلا يمنع قصده حصول الشفاعة له قالوا
ويستحب له ان يستشير ويستخير الله تعالى
ففي الحديث ما ندم من استشار ولا خاب
من استخار وليست المشاورة والاستخارة
في اصل الزيارة فانها محض خير بل فيما
يتعلق بها من الامور الناشئة عنها ويجب
ان يتوب الى الله تعالى دائما خصوصا عند
التوجه اليه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ
لا يحسن عادة زيارته مع مخالفته فانها تبعد
عن القبول ويقضي حقوق الله وحقوق عباده
الواجبة فانها مقدمة على السنة ويختار
يوم الاثنين او الخميس للخروج ويتصدق على
الفقرا

دعا في توديع اصحابه
دعا الركوب على الدابة
اذا علا كبر
اذا هبط سبح

الفقراء عند بروزه ويودع اصحابه الصلحا
ويقول استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم عملكم ويلتمس منهم الدعاء واذا ركب
الدابة فليقل بسم الله الحمد لله سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون اللهم اطو لنا البعد وهون علينا
السفر اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل
والمال والولد واذا علا شرفا كبر واذا هبط
واديا سبح واذا نزل منزلا يستحب ان يصلي
ركعتين قال العلماء ويستحب له اذا توجه
الى زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكثر
من الصلاة والتسليم عليه في طريقه بل يستغرق

كما اذا وقع بصره
على اشجار المدينة

اوقات فراغه من ذلك وغيره من القربات
وكلما ازداد دنوا ازداد غراما وحنوا فاذا
وقع بصره على اشجار المدينة وحرمها زاد في
الصلاة والسلام وسأل الله ان يسهل
عليه الزيارة ويتقبل منه وينفعه بها
والاكثار منها يدل على زيادة محبته صلى
الله تعالى عليه وسلم وذلك متكفل بحصول
شفاعته كما ورد من صلى على عشرا صلى الله
عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه
الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا
وشهيدا يوم القيامة وفي الحديث انه صلى
الله تعالى عليه وسلم قال من سره ان يلقى
الله راضيا فليكثر من الصلاة على وجاء



انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى
على في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
سبعين لآخرته وثلاثين لدنياه وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم ان اولى الناس
بي يوم القيامة اكثرهم على صلاة في
الدنيا وقد ذكر سفيان الثوري
انه رأى حاجا يكثر من الصلاة عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له هذا
موضع الثناء على الله تعالى فاخبره ان اخاه
لما حضرته الوفاة اسود وجهه فاحزنه ذلك
فبينما هو كذلك اذ دخل عليه رجل وجهه
كالسراج المضيء فمسح بيده وجهه فزال السواد
وصار كالقمر ففرح وساله عن اسمه فقال انا

ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم افعل به هكذا وقد كان اخوك
يكثر الصلاة فازال الله عنه ذلك السواد
وكساه هذا الجمال ثم هل الاولى
ان يصلي برفع الصوت او بخفضه فالمدار
على حضور القلب وخضوعه وخشوعه
فكلما توفر فيه فهو الافضل في حقه لكن
يشترط في الجهر ان يأمن معه من الرياء
والتشويش على نحو مصل او ذاكر او نائم
وعند الامن واستواء الخشوع ان كان ثم
من يصلي بصلاته لو جهر او يصغي اليه ويخشع
فالجهر افضل ومما ينالهم من الآثار في طريقه
ايضا انه كلما راى اثرا من آثاره صلى الله تعالى

عليه

واذا راى آثاره صلى الله
تعالى عليه وسلم

عليه وسلم لا سيما منازله ومحال صلاته
ان يزيد من الصلاة والتسليم عليه فقد كانت
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما كلما مرت
بالحجون قالت صلى الله تعالى عليه وسلم لقد
نزلنا ها هنا رواه البخاري واخرج احمد ان انسا
رضي الله تعالى عنه اخرج لهم عن ما بقي من قدحه
صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ماء فشربوا
وصبوا على رؤوسهم ووجوههم وصلوا عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم واعلم انه يستحب
زيارة المسجد والآبار والآثار المنسوبة اليه
صلى الله تعالى عليه وسلم سواء علمت عينها
او جهلت صرح به جماعة منا ومن الشافعية
والمالكية وغيرهم وقد كان ابن عمر رضي الله

ومن المستحبات زيارة
المسجد والآبار والآثار

ذكر المساجد التي بالمدينة المنورة

عنهما يجري الصلاة والنزول والمرور
حيث حل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ونزل وقال في الشفا ومن اعظام من اعظام
جميع اسبابه واكرام جميع مشاهده وامكنته
ومعاهده وما لمسه صلى الله تعالى عليه
وسلم بيده او عرف فمن المساجد التي تعزى اليه
صلى الله تعالى عليه وسلم مسجد بالتنعيم
يقال له مسجد عايشه رضي الله عنها وبعده
بثلاثة اميال مسجد بسرف بفتح السين المهملة
وكسر الراء منصرف وغير منصرف وبه قبر ميمونة
من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ومن غريب التاريخ انه بني عليها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبه توفيت

ومنها

مسجد التنعيم

مسجد سرف

مسجد مر الظهران

ومنها مسجد مر الظهران وهو بمفتوحة
وتشديد الراء وفتح معجمة وسكون هاء وبراء
والف ونون وفي القاموس ظهران واد
لقرب مكة يضاف اليه مر ويقال له
بطن مر موضع على مرحلة من مكة انتهى ويسمى
مسجد الفتح ومنها مسجدان احدهما
عند عقبة خليص والاخر عند خليص ومنها
مساجد بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة
فاء والان يقال لها رابغ الاول في اولها
والثاني في اخرها عند العلمين والثالث على
ثلاثة اميال منها يسره عن الطريق ومنها
مسجد بدر كان العريش الذي بني له صلى الله
تعالى عليه وسلم عنده وهو معروف عند النخل

مسجدان في خليص

مساجد الجحفة وهي الان تسمى رابغ

مسجد بدر

ويقربه عين ويقربه مسجد آخر لا يعرف اصله
وينبغي ان يسلم على من بها من الشهداء من الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم قيل بدر
اسم حافر بئرها وقيل اسم البئر التي بها سميت
لاستدارتها او لصفائها ورؤية البدر فيها
قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة اي قليل عددكم وكان خروجهم من
المدينة يوم السبت لثنتي عشرة خلت من
رمضان على رأس تسعة عشر شهرا وكان عدة
من خرج معه ثلثماية وخمسة وكان معهم
ثلاثة افراس وسبعون بعيرا وكان المشركون
الفا معهم مائة فرس وسبعماية بعير وفرغ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بدر في آخر

رمضان واول يوم من شوال قال الله تعالى
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والشق
الذي في جبل بعد بدر يصعده الناس لا اصل
له قال العلامة المرزوقي ومن آيات البدر
الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من
الحجاج انهم اذا اجتازوا بذلك الموضع
يسمعون كهيئة طبل ملوك الوقت ويرون
ذلك لنصر اهل الايمان قال وربما انكرت
ذلك وربما تأولت بان الموضع لعله صلب
فتجيب فيه حوافر الدواب وكان يقال
لي انه دهس رمل وغالب ما يسير هناك
الابل واخفافها لا تصوت في الارض الصلبة
فكيف بالرمال قال شكر الله على بالوصول

الشق ببدر

عجيبة
ومن آيات البدر

الى ذلك الموضع المشرف نزلت عن الراحلة
امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان
والمسمى بام غيلان وقد نسيت ذلك
الخبر الذي كنت اسمع فما راعني وانا اسير
في المحاجر الا واحد من عبيد الاعراب
الجمالين يقولون اسمعون الطبل وانا
دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما
الله اعلم به فشككت وقلت لعل الريح
سكنت في هذا العود الذي في يدي وجدت
مثل هذا الصوت وانا حريص على طلب مثل
التحقيق لهذه الاية العظيمة فالقيت العود
من يدي وجلست على الارض او ثبت قايما
او فعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل

سماعا

سماعا محققا او صوتا لا اشك انه صوت طبل
وذلك من ناحية اليمن ونحن سايرون
الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فنزلت اسمع
ذلك الصوت يومي اجمع المرة بعد المرة
قال ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه
جميع الناس انتهى كذا نقله صاحب المواهب
اقول وهذا ما جاء به النقل ولم يقبله العقل
اما الاول فلانه صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
والتابعين لم يسمعوا ولو سمعوا لنقل الينا
والثاني فلان الطبل على تقدير صحته انما يضرب
عند الحرب وفي موضعه ليحرك داعية الشجاعة
لا لغيره في بعد من محله وما ابعد ان الملايكة
الى ما بعد الف سنة يضربون الطبل بحيث في تربة

مصلية فيه وانما هو ان لم يخيلا من
انضغاط الهوى في تجاويف الرمال
فهو من فعل الجن اغوا لعقول الانس والله
اعلم بالحال ومنها مسجد الصفرا والناس
يتبركون به وقد مات ابو عبيدة بن الحارث
بالصفرا من جراحته ببدر ودفن بالصفرا
ومنها مسجد الغزالة بالروحا وادي الروحا
بفتح الراء عند طرف الجبل على يمين السالك
الى مكة روي صلاته ونزوله عليه الصلاة
والسلام فيه قال في المواهب وحديث
الغزالة رواه البيهقي من طرق وضعفه
جماعة من الأئمة لكن طرقه يقوي بعضها
بعضا وذكره القاضي عياض في الشفا ورواه

مسجد الصفراء

مسجد الغزالة بالروحا

ابو نعيم

ابو نعيم في الدلايل عن ام سلمة قالت بينما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في صحرا من الارض اذا هاتف يهتف يا رسول
الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية
مشدودة في وثاق واعرابي منجدل في شملة
نايم في الشمس فقال لها ما حاجتك قالت صادني
هذا الاعرابي ولي خشفان تثنية خشف
بتثليث الخا ولد الظبي في ذلك الجبل فاطلقني
حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين
قالت عذبني الله عذاب العشار وهو
المكاس ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت
فاوثقها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله الك

حاجة قال نطلق هذه الظبية فاطلقها
فخرجت تعدو في الصحرا فرحًا وهي تضرب
برجليها الارض وتقول اشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله وقال بن حجر المكي رحمه
الله تعالى روى ابو نعيم في الحلية في قصة الغزالة
المشهورة انها قالت للنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حلني حتى ارضع اولادي واعود قال فان
لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله كمن
تذكر بين يديه فلا يصلي عليك ومنها مسجد
الروحا روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
صلى عند بير الروحا قال في القاموس
الروحا موضع بين الحرمين على ثلاثين او
اربعين ميلا من المدينة المتورة ومنها

مسجد الروحا

مسجد عرق الظبية

مسجد

مسجد الظبية دون الروحا بميلين روى
الترمذي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
صلى في وادي الروحا وقال لقد صلى في
هذا المسجد سبعون نبيًّا ومنها مسجد
شرف الروحا وهنا مسجدان كبير وصغير
روي انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بالصغير
الذي على حافة الطريق اليسرى وانت ذاهب
الى المدينة وبينهما رمية حجر وعنده قبور
نعرف بقبور الشهدا قال بن حجر وصعود
الجبل الذي تسميه العامة مفرحا بقصد
رؤية حرم المدينة ليزداد شوقه وخشوعه
وصلاته وتسليمه ودعاوه وتوسله لا باس
به بل هو سنة لانه حينيذ وسيلة الى هذه

شرف الروحا مسجدين صغير وكبير

الجبل المفرح

الخيرات العظيمة ومن القواعد المقررة
ان للوسايل حكم المقاصد واما ما اعتاده
العامة من الطلوع له على اي حالة ولو في الظلمة
ومن التسابق المفرط اليه بضرب الدواب
وحملها على ما لا تستطيعه من السير فهو بدعة
مذمومة يتعين على كل من له قدرة منعهم
ومنها مسجد ذي الحليفة روي صلاته صلى
الله تعالى عليه وسلم ونزوله واحرامه فيه
ومنها مسجد المعرس ايضا بها قريب من الاول
قال ابن حجر ومما يسن للزاير فعله في طريقه
بل يتاكد عليه ايضا الاناخة بالبطحاء
التي بذي الحليفة وهي المعرس ويصلي بها تاسيا
به صلى الله تعالى عليه وسلم قال السبكي

مسجد ذي الحليفة

مسجد المعرس

وينبغي

وينبغي ان يكون سنة مؤكدة اكثر من المواضع
التي صلى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الطريق اتفاقا ويبعد القول بالوجوب
ولعل مراد من قال به كمالك واهل المدينة
الاستحباب المؤكد انتهى ومما يرجاه صريح
كلام ابن فرحون من المالكية فانه قال
اذا وصلت المعرس فلا تجاوزه حتى تنيخ به
وتقيم فيه حتى تصلي ركعتين او ما بذلك
فان ذلك من السنة فان اتيت في وقت
لا يصلى فيه فاقم حتى تحل النافلة ثم صل به
ثم ارتحل وذلك لان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم
قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا حضر من الحج او العمرة اناخ بالبطحا

بذي الحليفة فيصلي بها قال نافع وكان ابن عمر
يفعل ذلك وقال مالك لا احب لاحد ان يترك
ذلك والتعريس به والصلاة فيه من السنة
انتهى والتعريس هو النزول ليلا او آخر الليل
او مطلقا ومما يسن له ايضا انه اذا وصل

الاسراع لدخول المدينة المنورة

قرب المدينة اسرع في السير وان كان على دابة
حركها شعر ولو قيل للمجنون ارضا اصابها
غبار تربة ليلى لا بجدوا سرعا واغتسل لدخولها

الغسل لدخول المدينة المنورة

وبه صرح الحنفية والشافعية والمالكية
والحنبلية قال في الاحيا والاولى للزائران
يغتسل من بئر الحرة قال السيد الظاهر انه
اراد بئر السقيا التي بالحرة في طريق الداخل من
المدرج ويحتمل الغسل للدخول او للزيادة

والثاني

والثاني اظهر قياسا على غسل الجمعة والعيد
انه للوقت او للصلاة وان لم يتيسر هناك
فبعده والا فتوضاء ومما يسن له ايضا لبس

لبس انظف الثياب لدخول المدينة المنورة

انظف الثياب به وهل الاولى هنا الاعلى قيمة
كالعيد او الابيض كالجمعة والاقرب الثاني
اذ هو الاليق بالتواضع المطلوب وفي حديث
قيس بن عاصم رضي الله تعالى عنه انه لما قدم
مع وفد اسرعوا بالدخول وثبت هو حتى ازال
محنته واثار سفره ولبس ثيابه وجاء الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على تؤدة ووقار
فرضي صلى الله تعالى عليه وسلم له ذلك واثنى
عليه بقوله ان فيك لخصلتين يحبهما الله
الحلم والاناءة وهي بالفتح والقصر التثبت

وترك العجلة ومما يسن له ايضا ان يتطيب
اي بعد ازالة الروائح الكريهة نحو شعور ابطه
وعانته واظفاره وغير ذلك قياسا على الجمعة
او الاحرام قال ابن حجر ويقع لبعض الجهلة انه
يتجرد عن ملبوسه كالمحرم وهذا بهذا القصد حرام
يجب منعهم منه ويعزرون عن مثل هذه
البدعة القبيحة ومما يسن ايضا للرجل
القوي النزول عن راحلته عند رؤية المدينة
او حرمها لان وفد قيس لما رأوه صلى الله
تعالى عليه وسلم نزلوا عن الرواحل اي القوا
انفسهم عنها ولم ينيخوها مسارعة الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتعظيم جهته
وحرمه المقدس بعد وفاته كهو في حياته

وذكر

التطيب لدخول المدينة المنورة

النزول عن راحلته عند رؤية المدينة المنوره

وذكر النووي انهم لما وصلوا المدينة بادروا
اليه صلى الله تعالى عليه وسلم واقام الاشج
رئيسهم عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته
ولبس احسن ثيابه ثم ذهب اليه صلى الله تعالى
عليه وسلم فمدحه بالاناءة قال القاضي
عياض وتبعه النووي وغيره الاناءة التي
مدحه صلى الله عليه وسلم بها هي تربصه
حتى ينظر في مصالحه ولم يعجل قال ابن حجر
وظاهر هذا ان التثبت اولى عن الاستعجال
وقد يجاب بان ههنا تفصيلا لا بد منه
وهو ان الانسان اذا كان غير متعلق
بغيره او كان له من يحفظ متاعه اذا ذهب
من غير منة ولا استحياء منه فالافضل له

وان يمشي حافيا متخشعا
الى المدينة المنورة
قاصدا للقبر المكرم

ان يتنزل مبادرا حافيا متخشعا قاصدا للقبر
المكرم غير معوّل على حوائجه نظر ما قالوه فيمن
قدم مكة انه يبادر الى طواف القدوم كذلك
وان كان كبير القوم بحيث لو ذهب ضاعوا
او بعضهم او شيء لاحدهم فالافضل له
ان يتاخر عند اعتقيهم حتى يرى من يخلفهم
فيه لان هذا فيه غاية المنفعة للغير
والمضيم للنفس والاولى له اذا انزل ان يمشى
حافيا ان اطاق وامن تنجس رجله اخذا مما
ذكروه في دخول مكة ومما ينبغي للزائر ايضا
انه اذا وصل حرم المدينة قال اللهم هذا حرم
رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم الذي
حرمته على لسانه ودعاك ان تجعل فيه

من الخير

اذا [illegible] المدينة
المكرمة [illegible]
الدعا

من الخير والبركة مثلي ما هو في حرم البيت
الحرام فحرمني على النار وامني من عذابك يوم
تبعث عبادك وارزقني من بركاته
ما رزقته اولياءك واهل طاعتك وارزقني
فيه حسن الادب وفعل الخيرات وترك المنكرات
هكذا ذكره غير واحد وان لم يصح فيه شيء
فهو نظير دعاء دخول حرم مكة زادهما الله
تعالى تكريما وتعظيما ومما انشد صاحب المواهب متمثلا

اتيتك زائرا ووددت اني | جعلت سواد عيني امتطيه
ومالي لا اسير على الاماقي | الى قبر رسول الله فيه

باب في اسماء المدينة المكرمة

ان لمدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اسماء كثيرة تقارب الالف كما بينه بعض

المتاخرين وكثرة الاسما تدل على عظمة المسمى
فقول ابن حجر المكي ليس له كثير جدوى ليس في
محله كما لا يخفى وان كان قياس اعتباره
ان اسماءها تبلغ الوفا كثيرة لان حاصل
اعتباره يرجع الى ان كان كل ما صح وصفها
به من الانواع التي شرفت بها ان تسمى به والمشهور
من اسمائها المدينة كما في الاية من دان اطاع
لان من شان اهلها انهم مطيعون لله
او لملكهم الخبر مسلم ان الله سمى المدينة طابه
وفي نسخة طيبة بالتشديد والتخفيف
اي لخلوصها وطهارتها من الشرك بعني
بآخرة امرها او لطيبها لساكنها لأمنهم
ودعتهم اي باعتبار الغالب والاصل

اولطيب

او لطيب العيش بها اي باعتبار ما فيها من
عظيم الانس وتوفر الحبور والخشوع ببركة
مجاورة ذلك الضريح الشريف والمعهد
المنيف ووقوع النظر عليه بكرة وعشيا
الموجب لتوالي انواع الجمال على قلوب اهل الكمال
لقوله تعالى والذين تبوؤا الدار وحبيبه ومحبوبه
وجابره ومجبوره والسكينة كما في الاية وذكر
معترض بانه تسمية جاهلية وذكره في القرآن
انما وقع حكاية عن المنافقين حكي عنهم الكفر
فلا حجة فيه ومن ثم غيره صلى الله تعالى عليه
وسلم على عادته في تغييره الاسماء القبيحة
اذ التثريب الملامة والحزن في الحديث الصحيح
يقولون يثرب وهي المدينة وهو الظاهر

يقول عند دخول باب المدينة المنورة هذا الدعاء

فكره هذه تسميتها به لكونه من اسماء الجاهلية
ومن جملة الآداب ان يقول عند دخول باب
المدينة بسم الله ما شاء الله لا قوة الا
بالله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او
ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او
يجهل علي اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي
نورا وفي بصري نورا وفي لساني نورا
واجعل عن يميني نورا وعن شمالي نورا واجعل
من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اجعلني
نورا اللهم اني اسئلك بحق السائلين
عليك وبحق ممشاي هذا الباب فاني لم

اخرج

اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة
فاني خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك
ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي
انه لا يغفر الذنوب الا انت وينبغي له ان
يحرص على هذا الدعا خصوصا كلما قصد
مسجدا ففي حديث ان من قاله حينئذ
وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون
له ويقبل الله عليه بوجهه اي بمزيد اكرامه
وانعامه ومنها ان يستحضر بقلبه عظمة
المدينة وانها اشرف الارض مطلقا عند
جماعة منهم الامام مالك وبعد مكة عند
اكثر اهل العلم ولذا كان مالك لا يركب
في ازقة المدينة تعظيما لها وتكريما لساكنها

وبقول استحي من الله عز وجل ان اطأ تربة قبر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحافر
دابتي ومنها ان يدخل مستشعرا لتعظيمه
صلى الله تعالى عليه وسلم ممتلئ القلب من
هيبته كأنه يراه فيمشي على كمال الخضوع والخشوع
متأسفا على فوات رؤيته في الدنيا راجيا
لقاءه في العقبى ومنها ان يتصدق بشيء وان
قل مستحضرا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة
ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله
غفور رحيم واهل المدينة اولى على اي حالة
كانوا ما دام لهم حرمة الجوار والمراد بهم
المستوطنون بها ومحل اولويتهم على المقيمين

بها

وان يدخل مستشعرا الى المدينة المنورة

وان يتصدق بشيء

بها من غير توطن اذا لم يكن المقيمون احوج اولى
ومنها انه ينبغي للرجل ان يبتدئ بالزيارة
الا لضرورة كخوف على محرمه وكراء منزل
وتطهر وتنظف ونحو ذلك ويستحب
للمرأة ان تؤخر زيارتها الى الليل لانه استر
لها ومنها ان يستحضر عند رؤية المسجد
النبوي جلالته الناشئة عن جلالة مشرفه
وانه مهبط الوحي والمحل الذي اختاره الله
تعالى لعبادة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
نحو عشر سنين وانه باشر بناءه الاصلي
بنفسه وكان ينقل مع صحابه اللبن لبنائه
وان الله تعالى عين له هذا المحل بالوحي بعد
ان كان محلا خربا مهجورا فيه بقايا نخل

ويستحب للمرأة تؤخر زيارتها الى الليل

وقبور للمشركين فامر صلى الله تعالى عليه وسلم
بقطع تلك البقايا ونقل تلك العظام
منه ثم اختطه وبناه ومن اعظم الدلايل
على فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه ما نقله
بعض اهل السير انه صلى الله تعالى عليه وسلم
لما اشتراه من بني النجار اخواله وزن ابو
بكر ثمنه من ماله ثم جعله صلى الله تعالى
عليه وسلم مسجدا ويستحضر انه كان ملازم
الجلوس فيه لهداية اصحابه ولافادتهم تلك
العلوم التي لا حد لها ولا غاية مما نقلوا بعضه
البنا وهو مع كثرته المانعة للعد قليل من كثير
كما اشار اليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وفي حديث صحيح خير ما ركبت اليه الرواحل

مسجدي

مسجدي هذا والبيت العتيق وفي رواية
خير ما ركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم
ومسجد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وصح
ايضا عن الارقم وكان بدريا قال جيت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لاوادعه واردت الخروج الى بيت المقدس
فقال وما يخرجك اليه افي تجارة قلت لا
ولكن اصلي فيه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
صلاة ههنا خير من الف صلاة ثم وصح ايضا
خير من صلى في مسجدي اربعين صلاة
لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار
وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق
وخبر من دخل مسجدي ليتعلم خيرا او ليعلمه

فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاوزه
لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع
غيره ومن الآداب يستحب للزائر
ان يقدم رجله اليمنى وان يقول حينئذ
اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم بسم الله
والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وصحبه وسلم اللهم اغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين ويقول نويت
الاعتكاف مادمت في المسجد سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله

يستحب للزائر يقدم رجله اليمنى عند الدخول ويقرأ هنا الدعاء

وينوي الاعتكاف

ماشاالله

ماشاء الله لا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير ومنها
ان يقصد الى الروضة المقدسة ويبدأ بتحية
المسجد ركعتين خفيفتين قبل يقرأ في الاولى
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص
قلت ولو قرأ الضحى والانشراح لناسب
المقام والافضل ان يكون بمصلاه صلى
الله تعالى عليه وسلم الذي كان يصلي فيه
حتى توفي وكان له علامات ذكرها الايمة
في كتبهم وقد ازيلت وجعل الآن علامة
عليه المحراب الذي يصلي فيه امام الشافعية
لكن انحراف فليتحر الواقف الطرف الغربي من
ذلك المحل المرخم الذي هو شبه حوض امام

يبدأ بتحية المسجد ركعتين عند قصد الروضة المقدسة

المكان الذي كان يصلي فيه عليه السلام الآن المحراب الذي يصلي فيه امام الشافعية

ذلك المحراب بحيث يصير ذلك المحراب عن
يساره فهذا هو محل موقفه الشريف فان
لم يتيسر له فما قرب اليه مما يلي المنبر
من الروضة ثم ما قرب منها وانما قدمت
التحية على زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم
لما رواه مالك عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال قدمت من سفر فجئت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بفناء
المسجد فقال ادخلت المسجد وصليت فيه
قلت لا قال فاذهب فادخل المسجد وصل
فيه ثم ائت وسلم علي وقيل محل البداءة
بالتحية ان لم يمر امام الوجه الشريف والا بدأ
بالزيارة وهو قيد حسن لكن ينبغي ان يقف

تعالى ان يسجد

وقفة لطيفة ويسلم ثم يتنحى ويصلي ثم
يأتي للزيارة الكاملة والله اعلم ومنها
ان يسجد لله تعالى شكرا لهذه النعمة العظمى
ومنها ان يأتي القبر المكرم وان يستدبر القبلة
ويستقبل الوجه الشريف وكان لذلك علامات
ذكرها الائمة في كتبهم وقد انمحت وبقيت
العلامة الآن مسمارا من فضة مموها
من ذهب في رخامة حمراء وهو امام الوجه
الشريف قال ابن حجر ما ذكرناه من ان الافضل
استدبار القبلة واستقبال الوجه الشريف
هو مذهبنا ومذهب جمهور العلماء وقال
آخرون الافضل استقبال الكعبة ونقل
عن ابي حنيفة لكن نقل عنه ايضا موافقة م

الاول وانتصر له المحقق الكمال بن الهمام
فقال ما نقل عن ابي حنيفة انه يستقبل القبلة
مردود بما رواه في مسنده عن ابن عمر انه قال
من السنة استقبال القبر المكرم وجعل الظهر
للقبلة انتهى ويستدل للاول بانا متفقون
على انه صلى الله تعالى عليه وسلم حي في قبره يعلم
بزائره وهو لو كان حيا لم يسع زائره الا
استقباله واستدبار القبلة واذا اتفقنا
في المدرس من المسجد الحرام المستقبل على ان
طلبته يستقبلونه ويستدبرون الكعبة
فما بالك به صلى الله تعالى عليه وسلم
ونقل المطوعي عن السلف انهم كانوا
يقفون على باب البيت ليسلموا اي لتعذر

قبل ادخال الحجرة في المسجد
يقفون في الروضة مستقبلين
راسه الشريف وصح انهم
كانوا

استقبال

27

استقبال الوجه الشريف حينئذ ثم لما دخلت
الحجرة في المسجد اتسع ما امام الوجه الكريم
فوقفوا فيه مستقبلين له مستدبرين
للقبلة وفي الصحيحين انه صلى الله تعالى
عليه وسلم قال في مرض موته لعن الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره ولكن
كره ان يتخذ مسجدا كذا نقل عنها شارح
عقيدة الطحاوي لكن فيه اشكال فان المراد
من النهي من اتخاذ قبور انبيائهم مساجد
ان لا يصلوا اليها او لا يطوفوا حولها
ويستوي فيه بروز القبر الشريف
وخفاء المدفن اللطيف ومنها ان يزور واقفا

وان يزور واقفا

فذلك افضل من جلوسه كما هو مقتضى
الأدب وقال مجد الدين الفيروزابادي
ثم يجلس ان طال القيام به ليكثر من الصلاة
والتسليم عليه ثم الاولى ان يجلس مفترشا
او متوركا او جاثيا على ركبتيه فان ذلك
اليق بالادب من التربع ونحوه ومنها ان
ينظر الى الارض والى اسفل ما يستقبله
من جدار القبر وان يغض طرفه عما احدث
ثم من الزينة وعن الواقفين وهل يضع
اليدام لا ففيه خلاف وقد ذكر
الكرماني انه يضع يمينه على شماله كالصلاة
ومنها ان يبعد بنحو اربعة اذرع او ثلاثة
اذرع وقيل القرب اولى وقال النووي

ومنها ان ينظر الى الارض

ومنها ان يبعد قدر اربعة اذرع

البعد

البعد اولى وان هذا من جملة الصواب الذي
اطبق عليه العلما كما يبعد منه لو حضر
في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها
ان لا يرفع صوته بل يقتصد ويقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله
السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك
يا صفوة الله السلام عليك يا حبيب الله
السلام عليك يا خليل الله السلام عليك
يا نبي الرحمة السلام عليك يا هادي الامة
السلام عليك يا بشير السلام عليك
يا نذير السلام عليك يا رسول رب العالمين
السلام عليك يا سيد المرسلين السلام

ان لا يرفع صوته

مطلب
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليك يا امام المتقين السلام عليك
يا شفيع المذنبين السلام عليك يا خير
الخلايق اجمعين السلام عليك يا خاتم
النبيين السلام عليك وعلى سائر
الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
وجميع عباد الله الصالحين جزاك الله
يا رسول الله عنا افضل ما جزى نبيًا
ورسولًا عن امته وصلى الله عليك كلما
ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
الذاكرون افضل واكمل واطيب واطهر
وازكى وانمى ما صلى على احد من الخلق اجمعين
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد انك عبده ورسوله وحبيبه

وخليله

وخليله واشهد انك قد بلغت الرسالة
واديت الامانة ونصحت الامة واقمت
الحجة واوضحت المحجة وجاهدت في الله
نبيًا حق جهاده اللهم آته الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي
وعدته وآته نهاية ما ينبغي ان يسأله
السائلون اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه
امهات المؤمنين وذريته واهل بيته
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد
وبارك على محمد عبدك ورسولك النبي
الامي وعلى آل محمد وازواجه امهات

المؤمنين وذريته واهل بيته كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد عدد معلوماتك ومداد كلماتك
ورضى نفسك وزنة عرشك وسلم تسليما
كثيرا وعلينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومن عجز عن حفظ هذا اوضاق وقته
اقتصر على بعضه واقله السلام عليك يا رسول
الله واعلم ان العلما اختلفوا هل الاولى
التطويل او الاختصار قال ابن عساكر
والذي بلغنا عن ابن عمر وغيره من السلف
الاولين الثاني لكن اكثر العلما على التطويل

الا انه

ثم

مطلب
اذا اوصى احد بالسلام
عليه صلى الله عليه وسلم

السلام على ابو بكر الصديق
رضي الله عنه

الا انه بشرط الحضور ودوام اللذة في الحضرة
وعدم السامة والملامة ومنها اذا اوصاه
احد بالسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان يقول السلام عليك يا رسول الله من
فلان بن فلان او فلان بن فلان يسلم عليك
يا رسول الله ومنها ان يتاخر عن صوب يمينه
قدر ذراع للسلام على الصديق فان رأسه
عند منكب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم على الصحيح الذي عليه الجمهور فيقول السلام
عليك يا امير المومنين ابا بكر الصديق السلام
عليك يا صاحب رسول الله السلام عليك
يا خليفة رسول الله السلام عليك يا صاحب
رسول الله في الغار ورفيقه في الاسفار

السلام عليك يا شيخ المهاجرين جزاك الله
عن الاسلام والمسلمين خيرا ورضي الله تعالى
عنك وارضاك وجعل الجنة منزلك ومثواك
ثم يتأخر عن صوب يمينه قدر ذراع ويقول
السلام علي الفاروق لان راسه عند منكب
الصديق ويقول السلام عليك يا امير المومنين
عمر الفاروق السلام عليك يا امام المتقين
السلام عليك يا صاحب رسول الله السلام
عليك يا مونس رسول الله السلام عليك
يا من اعز الله تعالى به الاسلام جزاك الله
عن امة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا
ورضي الله عنك وارضاك وجعل الجنة
منقلبك ومثواك ومنها ان يرجع الى موقفه

السلام علي عمر الفاروق رضي الله عنه



الاول

الاول ويتوسل به في حق نفسه ويستشفع
به الى ربه قال اهل المناسك من جميع
المذاهب ومن احسن ما يقول ما جاء عن
عيينة قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فجاء اعرابي فقال
السلام عليك يا رسول الله سمعت الله
يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا
من ذنبي مستشفعا بك الى ربي ثم بكا وانشا
يا خير من دفنت في الترب اعظمه
فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه

مطلب عجيب

يقول

فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال ثم انصرف فحملتني عيناي ورأيت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم فقال
يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد
غفر له فخرجت خلفه فلم اجده انتهى فينبغي
ان يكثر من الاستغفار بعد قراءة هذه الآية
ويستدعي منه صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يستغفر له **فيقول نحن وفدك** يا رسول
الله وزوارك يا حبيب الله جئنا لقضاء
حقك والتبرك بزيارتك والاستشفاع
بك مما اثقل ظهورنا واظلم قلوبنا فليس لنا
شفيع غيرك نؤمله ولا رجاء الاغير بابك
نصله فاستغفر واشفع لنا الى ربك يا شفيع

مطلب
ويستغفر الله كثيرا

المذنبين

المذنبين واسأل الله ان يجعلنا من عباده الصالحين
ومنها ان يتقدم الى رأس القبر المكرم ويستقبل
القبلة ويحمد الله تعالى ويمجده بابلغ ما يمكنه
ويصلي ويسلم على نبيه صلى الله تعالى عليه
وسلم ويدعو لنفسه بما اهمه واحبه من
خيري الدنيا والآخرة وكذلك لوالديه
واولاده واقاربه ومشايخه واحبابه
ومن اوصاه وسائر المسلمين **واعلم** ان العز
ابن جماعة انكر هذا الموقف كالعود بعد السلام
على الشيخين الى موقفه الاول محتجاً بان واحداً
منهما لم يرد عن الصحابة ولا عن التابعين
وورد بان الدعاء هناك والتوسل به صلى الله تعالى
عليه وسلم له اصل عن السلف والذي لم يفعل

انما هو هذا الترتيب المخصوص وحكمته ان في تاخير
الدعاء والتوسل عن السلام على الشيخين حصول
الجمع بين موقف السلف الذي كان قبل ادخال
الحجرة في المسجد فانه لم يكن الاستقبال يتأتى لهم فانه
جاء انهم كانوا يقفون في جهة الرأس الشريف
وبين موقفهم الثاني الذي كان بعد ذلك وهو
حسن لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما فرغ
من دفن ابنه ابراهيم قال عند رأسه السلام
عليكم وهو ظاهر ان السلام من جهة الرأس
وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
ومنها ان يحرص على المبيت في المسجد ولو
ليلة واحدة يحييها بالذكر والدعاء وتلاوة
القران كما قاله ابن عساكر وان امكنه ان لا

يفارق

يفارق المسجد دائما الا لضرورة او مصلحة
راجحة فليغتنم ذلك ومنها ان يكون
حزينا على فراقه صلى الله تعالى عليه وسلم
وخروجه من الدنيا اعظم من حزنه على فراق
ابويه واولاده كما قاله بعض الائمة الشافعية
ومنها ان لا يطوف بقبره صلى الله تعالى عليه
وسلم كما نقله النووي عن اتفاق العلماء وان
لا يلصق البطن والظهر بجدار القبر المكرم
كما قاله كثير من العلماء فانه مكروه وكان القياس
تحريمه لكن لما كان من شان ذلك عند فاعليه
انهم لا يفعلونه الا لقصد التبرك به جهلا
بما يليق به صلى الله تعالى عليه وسلم من الاداب
اقتضى ذلك رفع الحرمة عنهم واثبات الكراهة

ولا عبرة بذلك القصد في نفي الكراهة ايضا
زجرا لهم عن التهجد عليه صلى الله تعالى
عليه وسلم بما لم يؤذن لهم فيه قال
النووي في ايضاحه قالوا ويكره مسح جدار
القبر باليد وتقبيله بل الادب ان يبعد منه
كما يبعد منه لو حضر في حياته صلى الله تعالى
عليه وسلم هذا هو الصواب وهو الذي
قاله العلماء واطبقوا عليه وينبغي ان
لا يغتر بكثيرين من العوام في مخالفتهم
ذلك فان الاقتداء والعمل انما يكون باقوال
العلماء ولا يلتفت الى محدثات العوام
وجهالاتهم ولقد احسن السيد الجليل ابو علي
الفضيل بن عياض رحمه الله في قوله ما معناه

اتبع طرق الهدى ولا تضرك قلة السالكين
واياك طرق الضلالة ولا تغتر بكثرة
الهالكين انتهى واعترضه العز بن جماعة
وغيره في تقبيل القبر ومسنده بقول احمد
لا باس به ورد بان معناه لا اجر عليه
او لا يستحب وقال في الاحيا من المشاهد
وتقبيلها عادة اليهود والنصارى
قيل الا اذا غلب عليه الشوق والحال
والاستغراق في مقام الجمال ومنها ان لا
ينحني للقبر الشريف ولا يقبل الارض كذا
قاله بعض العلماء لانه لم يفعله السلف
والخير كله في اتباعهم ومنها ان ياتي الروضة
فيكثر فيها من الدعاء والصلاة وذلك لحديث

الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي
وفي رواية صحيحة ومنبري على ترعة من ترع
الجنة رواه احمد وفسر الترعة بالباب والروضة
وفي رواية اخرى ما بين منبري وبيتي وفي اخرى
ما بين حجرتي ومنبري فقيل معنى كونه روضة
ان العمل فيه يوجب ذلك كما ورد الجنة تحت
ظلال السيوف والجنة تحت اقدام الامهات
والاولى ما قاله مالك وغيره من بقائه
على ظاهره فينتقل الى الجنة وليست كسائر
الارض تفنى وتذهب وهذا ما عليه الاكثرون
وقيل هي من الجنة الآن حقيقة ومعنى قوله

ومنبري

ومنبري على حوضي ان يلازمه الاعمال الصالحة
عنده تورد الحوض وحمله بعض العلماء على الحقيقة
وقيل يعيده الله على حاله فينصب على حوضه
وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال
قوائم منبري على رواتب في الجنة اي ثوابت
ومنها ان يتحرى الوقوف والدعاء عند
المنبر وقد جاء ان رجالا من الصحابة كانوا
اذا دخلوا المسجد اخذوا برمانة المنبر
التي كان صلى الله تعالى عليه وسلم يمسكها
بيده ثم يستقبلون ويدعون ونقل في
الشفا ان الصحابة كانوا اذا دخلوا المسجد
حسوا رمانة المنبر التي تلي القبر الشريف
بميامنهم ثم استقبلوا القبلة يدعون

ومنها ان يجتنب ما يفعله الجهلة من تقربهم
باكل الصيحاني في الروضة الكريمة وقيل
سبب تسميته بالصيحاني ما اخرجه ابن الحرير
الحموي عن جابر كنت مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة
ويد علي في يده فمررنا بنخيل فصاح النخل هذا
محمد رسول الله هذا علي سيف الله فالتفت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى علي وقال
سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني
انتهى وقد ذكر ابن الجوزي في موضوعاته
حديثا مشتملا عليه وعلى زيادات اخر
وقال انه موضوع وافتروه **ومنها** ان يديم
النظر الى الحجرة الشريفة اذا كان في المسجد

والى

والى القبة المعظمة مع الحضور والمهابة
اذا كان خارجه ولا منافاة فيه لاستقبال
القبلة لان مداره على الصدر وان كان الوجه
ملتفتا الى جهة اخرى **ومنها** ان يلازم
الصلوات كلها بالمسجد وان ينوي الاعتكاف
ما دام فيه وان يختم القران فيه وفي غير
مدة الاقامة للزيارة **ومنها** ان يتحرى
الصلاة فيما كان مسجدا في حياته صلى الله تعالى
عليه وسلم لا فيما زيد بعده فان المضاعفة
المذكورة في الخبر الصحيح صلاة في مسجدي هذا
افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام تختص بالاول كما قاله النووي وغيره
واعترضه ابن تيمية والطبري وهما بانه سلم

في مسجد مكة ان المضاعفة لا تختص بما كان موجودا
في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم وبان الاشارة
في الخبر المذكور انما هي لاخراج غيره من المساجد
المنسوبة اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وبان
الامام مالك سئل عن ذلك فاجاب بعدم
الخصوصية وقال لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
اخبر بما يكون بعده وزويت له الارض فعلم بما يحدث
بعده ولولا هذا ما استجاز الخلفاء الراشدون
ان يزيدوا فيه بحضرة الصحابة ولم ينكر ذلك
عليهم ويؤيده ما في تاريخ المدينة عن عمر
رضي الله تعالى عنه انه لما فرغ عن الزيادة
لو انتهى الى الجبانة وفي رواية الى الحليفة لكان
الكل مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يقول

مطلب زيادة المسجد

يقول لو زيد في هذا المسجد ما زيد كان الكل
مسجدي وفي رواية لو بني هذا المسجد الى صنعا
كان مسجدي قال الولي العراقي فان صح ذلك فهو
بشرى حسنة واعلم ان اول من زاد في المسجد
النبوي عمر رضي الله تعالى عنه وزيادته من جهة
القبلة الرواق المتوسط بين الروضة
ورواق المحراب العثماني وحده في المغرب
الى الاسطوانة السابعة من المنبر ولم يزد
شيئا من جهة المشرق لان الحجرة كانت هي الحد
من المشرق في زمنه ثم عثمان رضي الله تعالى
عنه زاد في القبلة الى موضع محرابه اليوم ولم
يزد في شرقيه وزاد في غربيه قدر اسطوان
فجدار المسجد في زمنه من جهة الغرب

ينتهي الى الاسطوانة الثامنة من المنبر وما
بعدها الى الجدار اسطوانتان فقط زادهما
الوليد والخامسة من المنبر هي نهاية المسجد
النبوي بعد الزيادة الثانية التي زادها
صلى الله تعالى عليه وسلم فيه وحده من
جهة الشام قريب من الحجارة التي عند
ميزان الشمس بصحن المسجد خلف مجلس
مشايخ الحرم وعن ابي هريرة مرفوعا قال
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي
هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى حديث
متفق عليه وفيهما عنه ايضا صلاة في مسجدي
هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام وهذا لفظ البخاري وزاد مسلم فاني

آخر

آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد
قال بن تجا عنه يريد آخر مساجد الانبيا وعنه
صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى في مسجدي
اربعين صلاة كتبت له براءة من النار
وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق
اخرجه احمد وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ان من حين يخرج احدكم
من منزله الى مسجدي فرجل تكتب حسنة
ورجل تحط خطيئة رواه ابن المنذر وابن
حبان في صحيحه وعنه ايضا قال سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من جاء
مسجدي هذا لم يأته الا لخير يتعلمه او يعلمه
فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء

العبد ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع
غيره رواه بن ماجه وهذا لفظه ورواه
الطبراني وبن ماجه وبن حبان في صحيحه
بمعناه وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من خرج على طهر لا يريد الا الصلاة في
مسجدي حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة
رواه الزبير بن بكار ومنها ان يتحرى
الصلاة عند سواري المسجد الذي كان
في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لكل واحدة
منها فضل لانه لا يخلوا من صلاته صلى الله
تعالى عليه وسلم او صلاة احد من الصحابة
رضي الله عنهم اليها كما يدل له حديث البخاري
والذي ورد فضل خاص منها ثمانية الاولى

التي

التي هي علم المصلى الشريف كان جذعه
صلى الله تعالى عليه وسلم الذي يخطب اليه
ويتكي عليه امامها في محل كرسي الشمعة
الثانية اسطوانة عائشة المعروفة باسطوانة
المهاجرين قيل صلى اليها النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم المكتوبة بعد تحويل القبلة
بضعة عشر يوما ثم تقدم الى مصلاه قيل
كان اكابر الصحابة يصلون اليها ويجلسون
حولها وتسمى اسطوانة عائشة للحديث
المروي عنها قبلها انها لو عرفها الناس
لاضطربوا الى الصلاة عندها بالسهمان
وكان اكثر نوافل عبد الله بن الزبير اليها
وهي الثالثة من المنبر ومن القبر ومن القبلة

متوسطة الروضة وتسمى اسطوانة القرعة
كما في اوسط الطبراني ان في مسجدي لبقعة
قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ما صلوا
اليها الا ان تطير لهم قرعة وكان ابو بكر
وعمر وغيرهما رضي الله تعالى عنهم يصلون
اليها والمهاجرون ومن قريش يجتمعون
قيل والدعا عندها مستجاب **الثالثة**
مما يليها لناحية القبر اسطوان التوبة
وهي الثانية من القبر الشريف والثالثة
من القبلة والرابعة من المنبر **وروي** ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
يتحري الصلاة عندها **وعن** ابن عمر ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كان

كان اذا اعتكف يطرح له فراشه او سريره
الى اسطوانة التوبة مما يلي القبلة يستند اليها
رواه البيهقي باسناد حسن كان صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا اعتكف يخرج له فراشه
وسريره اليها مما يلي القبلة فيستند اليها
وكان يصلي نوافله اليها وسميت بذلك
لان ابي لبابة لما تخلف عن تبوك ربط نفسه
بها حتى نزلت توبته **وروى** الزبير بن بكار
انه ارتبط ابي لبابة الى جذع من جذوع المسجد
بسلسلة بضعة عشر ليلة فكانت ابنته
تاتي عند كل صلاة فتحله فيتوضا وهي الاسطوان
المخلق نحو من ثلثها يدعى اسطوانة التوبة
ومنها حل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ابا لبابة حين نزلت توبته **الرابعة** اسطوان
السرير وهي الملاصقة بالشباك اليوم شرقي
اسطوان التوبة وكان سريره صلى الله
تعالى عليه وسلم يوضع عندها مرة وعند
اسطوانة التوبة اخرى **الخامسة** اسطوان
علي رضي الله تعالى عنه ويعرف بالمحرس لانه كان
يجلس في صفحتها التي تلي القبر يحرس رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهي خلف اسطوان
التوبة من جهة الشمال وكانت الخوخة التي
يخرج منها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من بيت عايشة الى الروضة في مقابلتها
السادسة خلفها من الشمال ايضا اسطوان
الوفود كان صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس

عندها

عندها الوفود العرب وكانت تعرف بمجلس
القلادة يجلس اليها سروات الصحابة
وافاضلهم **السابعة** اسطوان مربعة
القبر ويقال لها مقام جبريل وهي في حاير
الحجرة الشريفة عند منحرف صفحة الغربية
للشمال وبينها وبين اسطوان الوفود
الاسطوانة الملاصقة بشباك الحجرة
كانت باب فاطمة رضي الله تعالى عنها
وكان صلى الله تعالى عليه وسلم ياتي اليه
حتى ياخذ بعضادتيه ويقول السلام
عليكم اهل البيت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وقد
حرم الناس التبرك بها وباسطوان السرير

تغلق ابواب الشباك الدائر على الحجرة الشريفة
الثامنة اسطوان التهجد كان صلى الله
تعالى عليه وسلم يصلي اليها ليلا ومحلها الآن
ديما منها محراب مرخم قرب باب جبريل
ولا نزاع في ان ذلك محلها ومنها ان لا يمر
بالقبر المكرم حتى يقف ويسلم عليه سواء مر
من داخل المسجد او من خارجه ولقد وقع لبعض
السلف انه تهاون في ذلك فراى النبي صلى
الله عليه وسلم قايلا له انت المار بي معرضا
لا تقف تسلم علي فلم يترك بعد ذلك ومن ثم
سئل مالك الا ترى ان يسلم المار عليه كلما
مر قال نعم ارى عليه ذلك ومنها ان
يجعل حجرته وراء ظهره مطلقا ولا بين يديه

في الصلاة

في الصلاة ومنها ان يزور كلما دخل المسجد
او خرج خلافا لاهل المدينة فان الامام
مالك كره لهم ذلك دون الغرباء قيل لان
ذلك من المقيمين قد يفضي الى ملل وقلة
ادب وارباب المذاهب الثلاثة يقولون
باستحباب الاكثار لكل احد من اهل المدينة
وغيرهم لان الاكثار من الخير خير وروى
ابن المبارك واسماعيل القاضي وابن شكوال
والبيهقي والدارمي وابن الجوزي عن كعب
الاحبار انه ما من يوم وليلة الا وينزل عند
الفجر سبعون الفا من الملائكة يحفون بقبر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويصلون
عليه الى الليل ثم ينزل سبعون الفا

يفعلون كذلك الى الفجر وهكذا حتى يقوم
صلى الله تعالى عليه وسلم من قبره في سبعين
الف يزفونه وفي رواية يوقرونه فان قيل
ما معنى قوله يصلون عليه مع افادة الآية
الكريمة عموم صلاتهم دائما وقد صح الحديث
انهم تسعة اعشار الخلق اجيب بان معناه
ان هؤلاء السبعين الفا يؤمرون بصلاة
مخصوصة مناسبة لوقوفهم في حضرته
صلى الله تعالى عليه وسلم **ومن الآداب**
التي تستحب للزائر ان ينزل بمحل قريب من
المسجد ليشاهد منه القبة الكريمة وليسمع
النداء ويدرك الجماعة فيه ولا ينافيه ما قاله
صلى الله تعالى عليه وسلم لبني سلمة لما

المستحب ان ينزل قريب من المسجد النبوي

ارادوا

ارادوا التحول الى قرب المسجد وبان تكتب آثاركم
لان ذلك انما هو للخوف على المدينة ان يعرى
خارجها من السكان فيتمكن منها العدو ولكن
لو قدر من البعد ادراك الجماعة مع طول الطريق
الموجب لكثرة الثواب الناشئة من كثرة
الخطى فله ذلك **ومنها** ان يخرج كل يوم متطهرا
الى زيارة من بالبقيع تأسيا به صلى الله تعالى عليه
وسلم فانه كان كثيرا ما يخرج اليه ويدعو
لمن فيه وقد خرج اليه صلى الله تعالى عليه
وسلم ليلة نصف شعبان فسجد فيه طويلا
حتى ظن انه قبض وخروجه له يوم الجمعة
آكد واولى ان يكون ذلك بعد السلام
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى صاحبيه

مطلب وان يخرج كل يوم متطهرا الى زيارة البقيع

مطلب
فضل البقيع

وقد ورد في فضل البقيع عن ام قيس بنت
محصن قالت لو رأيتني ورسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اخذ بيدي في سكك المدينة
حتى انتهى الى البقيع بقيع الغرقد فقال يا ام
قيس قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
قال ترين هذه المقبرة قلت نعم قال يبعث
منها يوم القيامة سبعون الفا على صورة
القمر يدخلون الجنة بغير حساب وعنه
عليه الصلاة والسلام قال انا اول
من تنشق عنه الارض فاكون اول من يبعث
فاخرج انا وابو بكر وعمر الى اهل البقيع فيبعثون
ثم يبعث اهل مكة وعنه عليه الصلاة
والسلام انه قال ان مقبرة البقيع تضيء

حديث

لاهل

لاهل السماء كما تضيء الشمس والقمر لاهل الدنيا
وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال من
دفناه في مقبرتنا هذه شفعنا له ذكره ابن
جماعة وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم اول
من اشفع له من امتي يوم القيامة اهل المدينة
واهل الطائف اخرجه الحافظ ابن عساكر
في فضل المدينة ولعل المراد باهل الطائف
اهل مكة اذ يقال لهم اهل الحجاز فيشمل المعلى
وغيره او اشارة الى ان اهل الطائف من اهل
الحرم والله اعلم وعن سعد قال كنا مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمعرس فقال
لقد اوتيت فقيل لي انك لبالوادي المبارك
يعني العقيق رواه البخاري في تاريخه وعن

سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نام بالعقيق قال فاستيقظت وانه يقال لي
انك لبالوادي المبارك رواه بن عدي وبن
عساكر وعن سلمة بن الاكوع انه عليه الصلاة
والسلام قال يا سلمة بن الاكوع لو كنت تاخذ
طريق العقيق لشيعتك حين الخروج وتلقيتك
حين تقدم رواه ابو نعيم وعن بن عمر من
صلى فيه يعني مسجد بني عمرو بن عوف كان
كعدل عمرة رواه بن حبان وعن عايشة
مرفوعا بطحان على ترعة من ترع الجنة رواه
الديلمي وعن ابي موسى لقد مر بالصخرة من الروحا
سبعون نبيا حفاة عليهم العباء يؤمون
بيت الله العتيق منهم موسى عليه السلام

مسجد بني عمرو بن عوف

رواه الطبراني وابو نعيم وبن عساكر وجماعة
وعن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه
عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى اذا كنا بالروحاء قال لقد
صلى في هذا المسجد سبعون نبيا قبلي
ولقد مر بها موسى عليه السلام وعليه عباء
قطوانيتان على ناقة ورقا في سبعين الفا
من بني اسرائيل رواه بن عساكر وعن ابن عباس
بئر غرس من عيون الجنة وماؤها اطيب
رواه بن سعد وعن بن عمر مرفوعا رأيت
الليلة كاني جالس على عين من عيون الجنة
بئر غرس رواه بن سعد وعن عايشة بعثت
لاهل البقيع لاصلي عليهم رواه احمد عن ام

حديث

قيس بنت محصن انه عليه الصلاة والسلام
قال يا ام قيس اترين هذه المقبرة يبعث الله
منها سبعين الفا يوم القيامة على صورة القمر
ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب
رواه الطبراني وعن ابن مسعود يبعث الله
عز وجل من هذه البقعة ومن هذا الحرم سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل
واحد منهم في سبعين الفا وجوههم
كالقمر ليلة البدر رواه الديلمي عن ابن مسعود
واذا انتهى الى البقيع قال السلام عليكم
دار قوم مؤمنين اي يا دار وعبر عنه
بجواز اسم الحال الى المحل اذ السلام هناك
للارواح وانا ان شاء الله بكم لاحقون

واذا انتهى الى البقيع

والاستثنا

والاستثنا للتبرك او اللحوق المقيد بهذا
المحل اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقد اللهم
اغفر لنا ولهم وينبغي ان يقصد القبور الظاهرة
فيه كقبر عثمان رضي الله تعالى عنه والاولى ان
يبدا به لانه افضل من فيه وهذا ان لم يمر
غيره والا يسلم مع وقوف يسير ثم يرجع اليه
ثم بعد عثمان يبدا بالعباس ثم بالحسن بجنبه
ثم بفاطمة بجنبه فان الارجح انها هاهنا ثم بزين
العابدين ثم بابنه محمد الباقر ثم بابنه جعفر
الصادق رضي الله تعالى عنهم وهولاء كلهم
بقبة واحدة ثم بابراهيم بن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومعه في قبته جماعة من الصحابة
فيسلم عليهم ثم بمشهد ابي سفيان بن الحرث

قبر عثمان رضي الله عنه

عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويسن الآن
لعقيل بن ابي طالب وهو انما توفي بالشام
ثم بامهات المومنين هنا الا خديجة فبمكة
والا ميمونة فبسرف ووقوع السلام الى المغضو
تبعا لبعض من قبة العباس قبل ابراهيم
لا يضر ويزار ايضا قبر الامام مالك بن انس
وكذا شيخه بجنبه في قبة لطيفة على ما يقال
وهو نافع المحدث لا نافع القاري كما توهم
والمشهد المشهور بفاطمة بنت الاسد ام علي
رضي الله تعالى عنهما والاقرب انه مشهد
سعد بن معاذ سيد الانصار لان ما ذكره
العدما لا ينطبق على ذلك ذكره السيد ويختم
بقبر صفية عمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ورضي

مشهد امهات المومنين

مشهد الامام مالك

مشهد فاطمة بنت الاسد

مشهد سعد بن معاذ

قبر صفية

ورضي عنها ويزور مشهد اسماعيل بن جعفر
الصادق بركن السور من داخله قبالة قبة
عباس ومالك بن سنان والد ابي سعيد
الخدري بلصق السور غربي المدينة ومشهد
النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهم وهو خارج السور في سلع
ومنها ان ياتي متطهرا قبور الشهداء باحد
ويبدا بسيد الشهداء حمزة عم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنه ويبكر
بعد صلاة الصبح بمسجد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حتى يعود ويدرك
جماعة الظهر فيه والافضل ان يكون
ذلك يوم الخميس لان الموتى يعلمون اي يزيد

مشهد اسماعيل بن جعفر الصادق

مطلب مالك بن سنان

مطلب النفس الزكية محمد بن عبد الله

مشهد سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه

علمهم للادلة على دوام علمهم بزوارهم يوم الجمعة
ويوما قبله ويوما بعده كما نقله في الاحياء
من محمد بن واسع انه بلغه ذلك والمطلوب
يوم الجمعة التبكير ويوم السبت الذهاب
لقباء فتعين الخميس وقال المحقق الكمال بن
الهمام **ويزور** جبل احد نفسه للحديث
الصحيح احد يحبنا ونحبه انتهى وفي الصحيح
انه عليه الصلاة والسلام صعد احدا ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال عليه
الصلاة والسلام اثبت احد فانما عليك
نبي وصديق وشهيدان وفي الصحيح انه عليه
الصلاة والسلام قال ان احدا على ترعة من
ترع الجنة وان عيرا على ترعة من ترع النار

ويزور جبل احد

وفي

وفي رواية للطبراني ان احدا ركن من اركان
الجنة وفي رواية له ايضا انه عليه الصلاة
والسلام قال لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه
وانه على باب من ابواب الجنة وهذا عير يبغضنا
ونبغضه وانه على باب من ابواب النار وروى
ابو نعيم في الحلية بسنده الى ابن عمر قال مر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بمصعب بن عمير
فوقف عليه وقال اشهد انكم احياء عند الله
فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي
بيده لا يسلم عليهم احد الا ردوا عليه السلام
الى يوم القيامة وفي رواية للطبراني في الاوسط
عن انس ولفظه جبل يحبنا ونحبه فاذا جئتموه
فكلوا من شجره ولو من عضاهه **ومنها**

الصلاة في مسجد قبا

ان ياتي متطهرا من حين خروجه مسجد
قبا ناويا التقرب بزيارته والصلاة فيه
للحديث الصحيح صلاة في مسجد قبا كعمرة
واخرج الشيخان كان صلى الله تعالى عليه
وسلم ياتي مسجد قبا راكبا وماشيا
فيصلي فيه ركعتين فالاولى ان يكون يوم
السبت للحديث الصحيح ايضا كان صلى الله
تعالى عليه وسلم ياتيه كل سبت راكبا وماشيا
وكان ابن عمر يفعله وحمل بعض المتاخرين
من العلما قوله كل سبت على ان المراد يوم من ايام
الاسبوع كقولهم مطرنا سبتا ويرد ذلك
ان في رواية لابن حبان في صحيحه انه عليه الصلاة
والسلام كان ياتي قبا كل يوم سبت وعنه

عليه

عليه الصلاة والسلام من تطهر في بيته
ثم اتى مسجد قبا يصلي فيه صلاة كان
له كاجر عمرة رواه ابن ماجه باسناد صحيح
وعنه عليه الصلاة والسلام ان الصلاة
فيه كعمرة رواه احمد والترمذي وابن حبان
في صحيحه والحاكم وصحح اسناده وعن سهل
ابن حنيف انه عليه الصلاة والسلام قال
من توضا فاحسن وضوءه ثم دخل مسجد قبا
فركع فيه اربع ركعات كان ذلك عدل رقبة
رواه الطبراني وعن عمر انه كان ياتي قبا
يوم الاثنين ويوم الخميس فجاء يوما فلم يجد فيه
احدا من اهله فقال والذي نفسي بيده لقد رايت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر

في اصحابه حجارتهم على بطونهم ويوسسه رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجبريل عليه
السلام يؤمه البيت ومحلوف عمر بالله لو كان
مسجدنا هذا بطرف من الاطراف لضربنا اليه
اكباد الابل ذكره ابن النجار واخرجه ابن
الجوزي وقد قيل انه المسجد الذي اسس على
التقوى وقيل انه مسجد المدينة لما في صحيح
مسلم من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن بن ابي
سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت
اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى
قال قال اني دخلت على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت
يا رسول الله اي المسجد الذي اسس على التقوى

قال

قال فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض قال
هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت له
اشهد اني سمعت اباك هكذا يذكره ومما يؤيد
الاول ما في صحيح البخاري من حديث ابن شهاب
عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لبث في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى
وصلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى
بركت عند مسجد الرسول صلى الله تعالى عليه
وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال
من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل
وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة

الحديث ويؤيده قوله تعالى من اول يوم ولا
منع من الجمع اذ لم يثبت نفي احدهما روايةً فكل
من المسجدين استس على التقوى وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نزلت
هذه الآية في اهل قبا فيه رجال يحبون ان
يتطهروا قال كان يستنجون بالماء فنزلت
فيهم هذه الآية اخرجه ابو داود وهذا لم
يضعفه ورواه الترمذي وابن ماجه وعن
يعقوب بن مجمع بن حارثة عن ابيه قال جاء
عمر بن الخطاب فقال لو كان مسجد قبا
في افق من الآفاق ضربنا اليه اكباد المطي
رواه عبد الرزاق وعن يعقوب بن مجمع
قال دخل عمر بن الخطاب مسجد قبا فقال

والله

والله لان اصلي في هذا المسجد صلاة
واحدة احب الي من ان اصلي في بيت المقدس
اربعًا بعد ان اصلي في بيت المقدس صلاة
واحدة ولو كان هذا المسجد بافق من الآفاق
لضربنا اليه اباط الابل رواه عبد الرزاق
وعن الوليد بن كثير عن رجل قال اتى عمر مسجد
قبا فام الي ليلي فقال له جنب العواهر واكنس
المسجد بسعفة قال ولو كان هذا المسجد
في افق من الآفاق او مصر من الامصار لكان
ينبغي لنا ان ناتيه رواه مسدد وعن جرير
قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم المدينة قال لاصحابه انطلقوا بنا الى
اهل قبا لنسلم عليهم فاتاهم فسلم عليهم

ورحبوا به ثم قال يا اهل قبا ايتوني باحجار
من هذه الحرة فجمعت عنده احجار كثيرة
ومعه عنزة فخط قبلتهم فاخذ حجرا فوضعه
ثم قال يا ابا بكر خذ حجرا فضعه الى حجري ثم
قال يا عمر خذ حجرا فضعه الى جنب حجر ابي بكر
ثم التفت فقال يا عثمان خذ حجرا فضعه
الى جنب حجر عمر ثم التفت الى الناس باخره
فقال ليضع حجره حيث احب على ذلك الخط
رواه الطبراني وفي لفظ الديلمي وابن عساكر
قال من احب ان يضع فليضع حيث شاء على هذا
الخط وعن عائشة مرفوعا بطحان على بركة
من برك الجنة رواه البزار ومنها ان ياتي
الى ابار المدينة وهي تسعة عشر منها سبعة

مطلب ابار المدينة وهي تسعة عشر

مشهورة

مشهورة كان صلى الله تعالى عليه وسلم
يتوضأ منها ويغتسل فيشرب منها
ومن جملتها بئر اريس فقد صح انه عليه الصلاة
والسلام تنفل فيها وانه سقط فيها خاتمه
صلى الله تعالى عليه وسلم من عثمان ومنها
ان ياتي المساجد التي بالمدينة وهي نحو ثلاثين
موضعا ومن جملتها مسجد الفتح قال ابو اسحق
ابن شعبان واحب له ان ياتي مسجد الفتح
الذي على الخندق بين الظهر والعصر فيركع
فيه ويدعوا فيه بكل خير فقد روي عن جابر
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا فيه
ثلاثة ايام على الاحزاب فاستجيب له يوم
الاربعاء بين الصلاتين قال ابن جماعة وحديث

بئر اريس

مساجد المدينة المنورة نحو ثلاثين موضعا

مسجد الفتح

جابر هذا رواه ابن المنذر عن جابر قال دعا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا المسجد
مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثا فاستجيب
له بين الصلاتين من يوم الاربعا قال
جابر فلم ينزل بي امر مهم الا جئته فدعوت
فيه يوم الاربعا تلك الساعة فاعرف الاجابة
وعن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مر بمسجد الفتح الذي على الجبل وقد حضرت
صلاة العصر فرقي فيه صلاة العصر رواه
ابن النجار فالمعتمد في معرفتها كالآبار على خبر
من اهل المدينة والا فعلى تاريخ السيد شكر
الله سعيه وباستحباب ما ذكر من الاتيان
بالآبار والمساجد والآثار المنسوبة اليه

صلى الله تعالى عليه وسلم صرح جماعة من
العلما وقد كان ابن عمر يتحرى الصلاة والنزول
والمرور حيث حل صلى الله تعالى عليه وسلم
ونزل وما روي عن مالك خلاف ذلك
فهو جار على قاعدته في سد الذرائع وكذا
ما جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه انه رأى الناس
في الحج ابتدروا مسجدا فقال ما هذا قالوا
مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال هكذا هلك اهل الكتاب
قبلكم اتخذوا آثار الانبيا بيعا من عرضت
له منكم الصلاة فيه فليصل ومن لم تعرض
له فليمض وقال الشيخ خليل محقق متاخري
المالكية يسن زيارة البقيع ومسجد قبا

س

وغير ذلك من كثرت اقامته بالمدينة والا فالمقام
عنده صلى الله تعالى عليه وسلم احسن لتغتنم
مشاهدته ثم نقل عن العارف بن جمرة
انه من حين دخل المسجد ما جلس الا للصلاة
حتى رحل الركب ولم يخرج لبقيع ولا غيره
ولما خطر له ذلك قال هذا باب الله مفتوح
للسائلين والمتضرعين وليس من يقصد
مثله قال السيد والحق ان من منح دوام
الحضور والشهود وعدم الملل فاستمراره
هناك اولى واعلى والا فتنقله في تلك
البقاع احرى وبه يستجلب النشاط
ودفع الملل ولذلك نوّع الله تعالى العبادة
الطاعات قال ابن حجر المكي وفيه نظر لما في

الاتيان

الاتيان بذلك فوائد يقينية على ما هو
بصدده اما النخو اهل البقيع بهم الى من هم
اقرب اليه منه لينال بركة ذلك من التقرب
اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ما لا يحصل
له لو لم يستمده بواسطة تلك الوسائط
وايضا ففي ذلك وصلت اليه اذ وصلت
اصحابه واهل بيته وصلت له قلت
وايضا لهم حقوق عظيمة علينا من سبق
الايمان ونصرته صلى الله تعالى عليه وسلم
وفتوحاتهم وحملهم العلوم الشرعية
وفي زيارتهم والسلام عليهم والدعاء لهم
اداء لبعض ما يجب علينا مع ان زيارتهم
سنة مؤكدة وفيها تزهد في الدنيا وتذكر

الي العقبي ثم من غلب عليه الحال فهو معذور
لم يدخل تحت المقال ثم قال واما نحو المساجد
والمعاهد فلان رؤية الاثار تزيد في شهود
المؤثر ورؤية الديار تزيد في التعلق
باهلها قلت للقائل ان يقول شهود المؤثر
يغني عن رؤية الاثار ومطالعة صاحب
المنزل تعارض ملاحظة الدار الا اذا وصل
الى مقام ليس في الدار غيره ديار والله اعلم
باحوال اصحاب الاسرار **ومنها** ان يغتنم
المجاورة بالمدينة المكرمة لمن ظن من نفسه
عدم موافقة مذموم شرعي ويصبر على ضيق
المدينة ومعيشتها بالنسبة الي بلاد الخصب
والتوسع فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم

ان يغتنم المجاورة
بالمدينة المكرمة

من صبر على لاواء المدينة وشدتها كنت له شهيدا
او شفيعا يوم القيامة رواه مسلم **وروى** احمد
والترمذي وغيرهما من استطاع ان يموت بالمدينة
فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها اي شفاعة
مخصوصة ولذا قيل الموت بالمدينة افضل
مع الخلاف في المجاورة بها وقد اخذ منه جمع
من العلماء ان السكني بالمدينة افضل منها
بمكة مع مزيد المضاعفة بمكة ونقل عن احمد القول
بذلك ورد بما صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال لمكة والله انك لخير ارض الله واحب
ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك
ما خرجت واما حديث اللهم انك تعلم
انهم اخرجوني من احب البلاد الي فاسكني احب

المبلاد الباب فقد قال الحافظ ابن عبد البر
انه موضوع وفي الصحيحين عنه عليه الصلاة
والسلام انه قال انما المدينة كالكير تنفي
خبثها وينصع طيبها اي يخلصه ويبقيه
وينقيه وعن ابي هريرة مرفوعا قال ياتي
على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه
هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون والذي نفسي بيده ما يخرج احد منهم
رغبة عنها الا اخلف الله تعالى فيها خيرا منه
الا ان المدينة كالكير تنفي خبث الحديد
رواه مسلم ومنها ان يصوم بالمدينة
ما امكنه وان يتصدق بما استطاع على
جيران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وان يصوم بالمدينة المكرمة
وكذلك ان يتصدق

لا سيما

لا سيما اقاربه واهل بيته والمحاويج اولى
فان ذلك من جملة بره صلى الله تعالى
عليه وسلم وعن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال رمضان بالمدينة
خير من الف رمضان فيما سواها رواه
الطبراني باسناد ضعيف وعن عايشة
قالت كل البلاد فتحت بالسيف وفتحت
المدينة بالقران رواه ابن جماعة ومنها
ان ينظر الى اهل المدينة بعين التعظيم ولا
يبحث عما ستروه عن بواطنهم ويكل سرايرهم
الى الله تعالى تاسيا برسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ويحب جميع من بها على حسب
حاله وقربه منه صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان

حديث

لا يبغي مزيد سوى انضافه بجوار اعظم
الاشياء لا يسلبه حرمة الجوار فعنه صلى
الله تعالى عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة احدا
الا انماع كما ينماع الملح في الماء وعن معقل
ابن يسار مرفوعا المدينة مهاجري وفيها
مضجعي ومنها مبعثي حقيق على امتي حفظ
جيراني ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم كنت له
شهيدا او شفيعا يوم القيامة ومن لم يحفظهم
سقي من طينة الخبال قيل لمعقل ما طينة الخبال
قال عصارة اهل النار رواه ابو عمرو بن
السماك واخرجه ابن الجوزي وعن عبادة
ابن الصامت عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من ظلم اهل المدينة واخافهم

فعليه

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبراني
من طرق بعضها صحيح الاسناد وروى احمد
معناه من حديث السائب بن خلاد وفي صحيح
ابن حبان عن جابر مرفوعا من اخاف اهل المدينة
اخافه الله وفي رواية احمد عنه بلفظ من اخاف
اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبيّ واعلم
ان حرم المدينة كما في الصحيحين ما بين عير وهو
مشهور بقربه وهو جبل صغير خلف احد
ووهم من زعم ظنا منه ان ثورا بمكة
فقط قاله ابن حجر المكي وما بين لابتيها
وهما الحرتان المشهورتان والمراد من حرم
المدينة احترام ما حولها فلا يقطع عضاهها

خبر

ولا يصاد صيدها كما ورد في صحيح مسلم
والنهي عندنا محمول على التنزيه كما حقق
في محله الا اللايق به تنبيه من الاحاديث
الموضوعة من زارني وزار ابي ابراهيم في عام
واحد ضمنت له الجنة **وقال** ابن تيمية
انه موضوع **وقال** النووي انه باطل لا اصل
له وهو كذلك اذ زيارة الخليل وسائر
الانبياء عليهم السلام قربة مستقلة
لا تعلق لها بالحج ولا بزيارة قبر نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم وكذا ما زعمه بعض الجهلة
من ان زيارة القدس تقدس حجه اذ لا تعلق
لها بالحج وعكسه بل هي قربة مستقلة ايضًا
ومنها ان يختم القران بالمدينة قبل خروجه

ومنها ان يختم القران بالمدينة المنورة

منها

منها فقد كان السلف يحبون ذلك قال ابن
حجر ونظيره ما قاله بعض الأئمتنا في مكة من
انه سن ذلك فيها ايضًا وكان حكمة ذلك
فيهما ان كلا منهما نزل به بعض القران
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قرأ
القران في احدهما وتامل القاري انزال
القران بالمحل الذي هو فيه وكمال من نزل
عليه حمله ذلك على امر عظيم من الخضوع
والخشوع والاجلال والخشية وفتح له
ابوابًا واسعة من التدبر والتفكر فيما
يقرؤه من الشكر على هذه النعمة وربما
انتقل به ذلك الى ان ظهرت سريرته ونارت
بصيرته الى ما لم يكن في حسابه من العارف

وما لم يخطر بباله من الحكم واللطايف
ثم رأيت ابا مخلد قال كانوا يحبون لمن اتى
المساجد الثلاثة ان يختم فيها القران
رواه سعيد بن منصور قلت وايضا
القراة من العبادات التى تتضاعف فى الحرمين
الشريفين سيما فى المسجدين المتبقين
وايضا فيه التخلق باخلاقه صلى الله تعالى
عليه وسلم اذ كان مداوما على قراة
القران العظيم مدة مقامه الكريم فى
كل منهما وان تيسر الختم او بعضه عند
قبره صلى الله تعالى عليه وسلم بطريق العرض
عليه على كمال الحضور لديه فهو غاية
المرتبة العظمى ونهاية المزيد الحسنى

ومنها

ومنها ان لا يضيق على المحتاجين بسكنى
الاربطة والاخذ من الصدقات ما وجد
له مندوحة عن ذلك وكذا لا يخدم خدمة
بالمسجد الشريف كاذان واقراء وفراشة
الا مع غاية اخلاص النية ولا يدخر عليها
معلوما الا ان اضطر اليه ومنها ان ياكل
من عجوة المدينة على الريق سبعا على الصباح
كل يوم ان تيسر لما اخرجه ابن الاثير فى جامعه
عن سعد رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى
عليه وسلم لما رجع من تبوك اثار من تلقاه
من اهلها اغبارا فغطى من معه انفه فكشف
صلى الله تعالى عليه وسلم اللثام عن وجهه
وقال والذى نفسى بيده ان فى غبارها

ومنها ان ياكل من عجوة المدينة المنورة

غبار المدينة المكرمة شفاء من كل داء

شفاء من كل داء قال سعد واراد ذكر الجذام
والبرص وفي رواية فاماطه عن وجهه وقال
اما علمت ان عجوة المدينة شفاء من السم
وغبارها شفاء من الجذام وفي الصحيحين
من تصبح اي اكل صباحا قبل ان ينزل جوفه
شئ سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم
سحر ولا سم عن اكل سبع تمرات مما بين لابتيه
لم يضره شئ حتى يمسي وهم عم لكن في رواية
صحيحة على الريق وله ايضا ان عجوة العالية
شفا وانها ترياق اول البكرة وهو كما قال
ابن الاثير ضرب من التمر يضرب الى السواد وهو
هذا النوع المعروف بالمدينة باشره الخلق
من السلف واطبق الناس على التبرك به

يرد

وايضا الحفرة التي
بالمدينة المكرمة شفاء
من كل داء وخم الحمى

يرد ما قيل فيه من غير ذلك ومن فضايل
المدينة ايضا ان فيها حفرة معروفة جربها
العلما وغيرهم للشفاء من الحمى شربا وغسلا
لكن الشرب هو الوارد عن ابن النجار وغيره لما
اصابت الحمى بني الحارث فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم اين انتم عن صهيب قالوا ما نصنع
به قال تاخذون من ترابه فتجعلونه في ماء ثم
يتفل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب
ارضنا بريقة بعضنا شفاء لمريضنا باذن
ربنا ففعلوا ذلك فتركتهم الحمى قال ابن حجر
المكي ولاجل وروده عنه الشرب حلال واما
فاكل التراب وشربه حرام لانه مضر قلت
ولانه يحل التراب في الماء ويضمحل فيه بحيث يكون

كما ان المسيل ولا شك ان الحكم للغلبة وقد
ورد عنه عليه الصلاة والسلام غبار
المدينة شفاء من الجذام رواه ابن الجوزي
وابو نعيم في الطب وفي رواية غبار المدينة
يبرئ الجذام وفي اخرى ينفي الجذام وفي
الصحيحين ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة
كما يأرز الحية الى جحرها اي ينضم ويجتمع فيها
انه عليه الصلاة والسلام قال على انقاب
المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
وفي رواية للبخاري لا يدخل المدينة رعب المسيح
الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب
ملكان وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول

الله

الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان
الله تعالى سمى المدينة طابة رواه مسلم
وفي رواية للطبراني ان الله امرني ان اسمي
المدينة طيبة وعنه عليه الصلاة
والسلام من سمى المدينة يثرب فليستغفر
الله تعالى هي طابة هي طابة رواه احمد وفي
رواية الجندي فليستغفر الله ثلاثا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم امرت بقرية تأكل
القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي
الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق عليه
ومعنى اكلها القرى غلبتها على ما سواها
في الشريعة واحكامها اولا منها فتحت

القرى وغنمت اموالها وسبايا ها اولادكلها
وميرتها يكون من القرى المفتحة بعدها
قال ان الله اختار لنبيه المدينة وهي اقل
الارض طعاما واملحه ماء الا ما كان من هذا
التمر وانه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان
شاء الله رواه الحارث وعن عمر قال غلا
السعر بالمدينة واشتد الجهد فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اصبروا وابشروا
فاني قد باركت على صاعكم ومدكم فكلوا ولا
تتفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الخمسة
والستة والبركة في الجماعة فمن صبر على لاوائها
وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة

وعن

ومن خرج منها رغبة لما فيها ابدل الله من هو
خير منه فيها ومن اراد اهلها بسوء اذابه
الله كما يذوب الملح في الماء رواه البزار وعن
اسلم ان عمر قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة
انت القايل لمكة خير من المدينة فقال له هي
حرم الله وامنه وفيها بيته قال عمر لا اقول
في حرم الله ولا في بيته ولا في امنه شيا رواه
مالك والزبير بن بكار في اخبار المدينة ذكره
ابن عساكر وعن علي قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كنا بالحرة
بالسقيا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ايتوني بوضوء فلما توضا قام فاستقبل
القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم

كان عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة
وانا محمد عبدك ورسولك وانا ادعوك لاهل
المدينة ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم
مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين
رواه احمد والترمذي وقال صحيح وبن خزيمة
وبن حبان وعن سمرة بن جندب كان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو اللهم
ضع في ارضنا بركتها وزينتها وسكنها
رواه بن عساكر وعن بن عباس ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل المدينة
قال اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا
رواه الديلمي وعن عايشة قالت لما قدم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة

قدمها

قدمها وهي اوبا ارض الله من الحمى فاصاب
اصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله ذلك عن
نبيه فذكرت لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما سمعت منهم فقلت انهم
ليهذون ما يعقلون من شدة الحمى فقال
اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا
مكة او اشد وبارك لنا في مدها وصاعها
وانقل وباها الى مهيعة رواه بن اسحق
وعن بن عمر قال لما طلع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم على المدينة قافلا عن سفر اقال يا طيبة
يا سيدة البلدان رواه الديلمي وعن زيد
ابن اسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اللهم من اراد اهل المدينة بسوء فاذبه

كما يذوب الرصاص في النار وكما يذوب الملح
في الما وكما يذوب الاهالة في الشمس رواه
عبد الرزاق وعن عثمان بن الارقم عن
الارقم انه تجهز يريد بيت المقدس فلما فرغ
من جهازه جاء النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يودعه فقال ما يخرجك حاجة او تجارة
فقال لا والله يا رسول الله بابي انت وامي
ولكن اردت الصلاة في بيت المقدس
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
فيما سواه الا المسجد الحرام فجلس ولم يخرج
رواه احمد وغيره وعن ابي هريرة مرفوعا
المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض

الهجرة

الهجرة ومتبوا الحلال والحرام رواه الطبراني
في الاوسط وعن جابر الصلاة في مسجدي
هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام وصيام شهر رمضان في مسجدي هذا افضل
من الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام
وصلاة الجمعة في مسجدي هذا افضل من الف
جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه البيهقي
وعن ابي هريرة لو بني مسجدي هذا الى صنعا
كان مسجدي رواه الزبير بن بكار في اخبار
المدينة وعن ابن شهاب مرسلا ما وضعت
قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين
الكعبة رواه الزبير بن بكار في اخبار
المدينة وعن ابن عمر من اذى اهل المدينة

اذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
رواه الطبراني وعن جابر من اخاف اهل
المدينة اخافه الله رواه ابن حبان وفي
رواية لاحمد عنه من اخاف اهل المدينة
اخافه ما بين جنبي وعن ابن عمر مرفوعا
خلق الله تعالى ملكين يردان السلام على
من سلم علي من شرق البلاد وغربها الا من
سلم علي في داري فاني ارد السلام بنفسي
ولا سيما اهل المدينة فاني ارد عليهم لاحسابهم
وانسابهم قيل وهل تعرفهم يتناسلون
من بعدك قال وهل لا يعرف الجار جاره
وعن انس من صلى في مسجدي اربعين صلاة

لا تفوته

لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار
وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق رواه احمد
وعن عامر بن ربيعة من قال للمدينة يثرب فكفارته
ان يقول المدينة عشر مرات رواه الحاكم في تاريخه

ومن الاداب المستحبات يسن للزائر

انه عند اخذه في اسباب رجوعه وخروجه
من المدينة يسن له ان يودع المسجد الشريف
بركعتين والاولى ان تكونا بمصلاه ويدعو
الله تعالى بما يحب في دينه ودنياه ومن اكده
قبول زيارته واجابة طلبته ثم يزور صلى
الله تعالى عليه وسلم وقيل يقدم الزيارة
على الركعتين ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر
العهد بنبيك ومسجده وحرمه ويسر لي العود

دعاء الوداع لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة المنورة

الى زيارته والعكوف في حضرته سبيلا سهلا
وارزقني العفو والعافية في الدين والدنيا
والاخرة ورُدَّنا الى بلادنا سالمين غانمين
آمنين برحمتك يا ارحم الراحمين وهل ينصرف
تلقاء وجهه او يمشي القهقرى احتمالان
ومنها ان يستصحب معه هدية لاهله من تمر
المدينة او مياه آبارها الماثورة او نحوها
من غير تكلف ولا قصد مفاخرة بل لادخال
السرور على اهله واحبابه وفي حديث ضعيف
اذا سافر احدكم فليهد لاهله ولو حجارة
ومنها ان يكبر على كل شرف ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون

ويستحب ان يستصحب معه الهدية لاحبابه واصحابه واولاده ولو كان حجارة من المدينة المنورة

ان يكبر على كل شرف

تايبون

تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده وفي رواية لمسلم تقييد ذلك بما
اذا قرب من منزله ولفظها اقبلنا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كنا
بظهر المدينة قال آيبون تايبون عابدون
لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى
قدمنا المدينة ومنها ان يقول اذا اشرف
على بلدة يريد دخولها اللهم اني اسألك
خيرها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها
وشر ما فيها واذا اشرف على وطنه ان يقول
اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا
اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وباها

اذا اراد دخول بلدة

واذا اشرف على وطنه

وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا
ومنها ان لا يطرق اهله ليلا لما ان عليهم
مشقة بل يرسل امامه من يخبر اهله به
كيلا يقدم عليهم بغتة ومنها ان يقول
اذا دخل على اهله توبا توبا لربنا اوبا
لا يغادر علينا حوبا اي لا يترك اثما
والتوب بمعنى التوبة والاوب هو الرجوع
عن الغفلة ومنها ان يستحب لنفسه
اطعام الطعام عند قدومه لا ثر ورد
فيه ومنها ان يزداد خيره بعد زيارته
فان هذا من علامة قبولها تقبل الله منا
بمنه وكرمه واسبغ علينا سوابغ فضله
ونعمه وختم لنا بالحسنى وبلغنا المقام

الاسنى

ان لا يطرق اهله ليلا

ويستحب اذا دخل على اهله

ويستحب اطعام الطعام

بعد زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم يزداد خيرا

الاسنى وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين وقد وقع الفراغ من
كتابته على يد الفقير الحاج ابراهيم الشهير
بكاتب مقسز احمد كتخدا مستحفظان
عفى الله عنهما بتاريخ خامس شهر ذي
القعدة عام اربع واربعين ومايه والف
من الهجرة النبوية وذلك
في
بمصر المحمية صانها الله تعالى
من الحوادث والبلية
امين
م

٧٨

